جودة الحياة في مدينة السويس طبقاً للمتغيرات الاجتماعية

دراسة جغرافية

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

كلية الآداب – جامعة السويس

إعداد الباحث / محمود محمد محمد جاد

الملخص:

تتناول هذه الدراسة العلاقة بين المؤشرات الاجتماعية المختلفة وجودة الحياة في مدينة السويس، مع التركيز على الصحة والتعليم والحالة الزواجية. وهذه المتغيرات الاجتماعية هي المحددات الرئيسية للرفاهية والتي تُسهم بدورها في التنمية البشرية. ومن ثم تهدف هذه الدراسة إلى تقييم جودة الحياة في مدينة السويس من خلال عدسة المتغيرات الاجتماعية، بما في ذلك الحالة الصحية ومستويات التعليم والاتجاهات الزواجية. ومن خلال تحليل هذه المتغيرات، تسعى الدراسة إلى تحديد الأنماط التي تساهم في الرفاهية العامة وتقديم توصيات لتحسين جودة الحياة في مجالات محددة. وتستخدم الدراسة بيانات من الإحصاءات الرسمية، بما في ذلك تقارير التعداد السكاني لعام 2017، لقياس المؤشرات الاجتماعية الرئيسية في إحياء مدينة السويس من خلال الاعتماد على الأساليب الكمية وتمثيلها خرائطيًا لتمثيل الفوارق في الظروف الاجتماعية بين الأحياء بشكل مرئي. وتكشف النتائج عن اختلافات كبيرة في جودة الحياة بين المناطق المختلفة. المناطق التي تتمتع بوصول أفضل إلى الرعاية الصحية والتعليم، وتضم حي فيصل وحي السويس، تظهر ارتفاع متوسط العمر المتوقع وانخفاض معدلات وفيات الرضع، مما يؤدي إلى ارتفاع مستويات المعيشة بشكل عام. وفي المقابل، تواجه المناطق التي ترتفع فيها معدلات الأمية، وتشمل حي الجناين وحي عتاقة، تحديات تؤثر سلباً على جودة حياتهم. كما تسلط مؤشرات الحالة الاجتماعية، فى ارتفاع معدلات الطلاق والترمل، الضوء على الضغوط الاجتماعية في بعض المناطق. وخلصت الدراسة إلى أن تحسين خدمات الرعاية الصحية، والحصول على التعليم، ومعالجة التحديات الاجتماعية المتعلقة بالزواج والاستقرار الأسري يمكن أن يعزز بشكل كبير جودة الحياة في مدينة السويس . وتتطلب المناطق المحددة ذات الأداء المنخفض في هذه المؤشرات

الاجتماعية تدخلات مستهدفة لمعالجة أوجه عدم المساواة وتعزيز التنمية الحضرية المستدامة. توفر النتائج رؤى قيمة لصانعي السياسات الذين يهدفون إلى تحسين رفاهية سكان مدينة السويس.

الكلمات المفتاحية : جودة الحياة فى مدينة السويس .
جودة الحياة الاجتماعية فى مدينة السويس .

Abstract:

This study examines the relationship between various social indicators and the quality of life in Suez City, focusing on health, education, and marital status. These social variables are key determinants of well-being and contribute to human development. The primary goal of this study is to evaluate the quality of life in Suez City through the lens of social variables, including health status, education levels, and marital trends. By analyzing these variables, the study seeks to identify patterns that contribute to overall well-being and provide recommendations for improving quality of life in specific areas. The study utilizes data from official statistics, including census reports from 2017, to measure key social indicators across the city's districts. The research employs quantitative methods, with statistical maps generated to visually represent disparities in social conditions across neighborhoods.

The findings reveal significant variations in the quality of life across different districts. Areas with better access to healthcare and education, such as Faisal and Suez districts, exhibit higher life expectancy and lower infant mortality rates, resulting in higher overall living standards. In contrast, districts with higher illiteracy rates, such as Al-Janain and Ataka districts, face challenges that negatively affect their quality of life. Marital status indicators, such as high divorce and widowhood rates, also highlight social stress in certain districts.

The study concludes that improving healthcare services, educational access, and addressing social challenges related to marriage and family stability can significantly enhance the quality of life in Suez City. Specific districts with lower performance in these social indicators require targeted interventions to address inequalities and promote sustainable urban development. The findings provide valuable insights for policymakers aiming to improve the well-being of residents in Suez City.

Key words:

quality of life in Suez City.

social indicators in Suez City.

المقدمة:

جودة الحياة هي مفهوم متعدد الأبعاد يشمل جوانب مختلفة من رفاهية الإنسان، بما في ذلك الصحة والتعليم والاستقرار الاجتماعي. وتؤثر هذه العوامل تأثيرا مباشرا على رفاهية الأفراد والمجتمعات، وعلى قدرتهم على عيش حياة مرضية وصحية ومنتجة اقتصاديا. وعلى وجه الخصوص، فإن المتغيرات الاجتماعية مثل متوسط العمر المتوقع، ومعدلات المواليد والوفيات، ومستويات معرفة القراءة والكتابة، والاستقرار الزواجي تعمل كمؤشرات أساسية لجودة الحياة. وكثيرا ما يكون تحسين هذه المؤشرات هدفا أساسيا لمبادرات التنمية البشرية، لأنها تساهم في الرفاه العام للسكان.

تتشكل جودة الحياة في البيئات الحضرية، من خلال توفر الخدمات الاجتماعية والبنية التحتية، وخاصة الرعاية الصحية والتعليم. ويؤدي تحسين الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية إلى إطالة متوسط العمر المتوقع وانخفاض معدلات الوفيات بين الأطفال، في حين يساعد الوصول إلى التعليم الجيد على رفع معدلات معرفة القراءة والكتابة وتحسين الإمكانات الاقتصادية للأفراد. علاوة على ذلك يلعب الاستقرار الاجتماعي دوراً حاسماً في النسيج الاجتماعي للمجتمعات؛ حيث ينعكس على بيانات الحالة الزواجية، مما يؤثر على ديناميكيات الأسرة والأمن الاقتصادي والتماسك الاجتماعي.

يُعد المستوى الجيد للمتغيرات الاجتماعية هدفاً من أهم أهداف التنمية البشرية، ويمكن قياس جودتها من خلال كل ما يقدم للإنسان من خدمات صحية وتعليمية جيدة، ولذلك يجب إيضاح العلاقة التبادلية بين الخدمة الصحية والتعليمية والتنمية، بمعنى أن الخدمة الصحية والتعليمية الجيدة تؤدى إلى رفع معدلات الأداء البشري، والذى يؤدى بدوره إلى تحريك عجلة التنمية وشمولية خطط التنمية في كل القطاعات بما فيها قطاعات الخدمة الصحية والتعليمية نفسها [1].

وتشمل المتغيرات الاجتماعية في مدينة السويس المرتبطة والمؤثرة على جودة الحياة، مؤشرات الحالة الصحية والتعليمية والزواجية في المدينة، ومن هذه المؤشرات ما يرتبط ارتباطًا طرديًا بجودة الحياة وتشمل مؤشرات توقع الحياة عند الميلاد (أمد الحياة) ونسبة كبار السن، إضافة إلى متوسط نصيب الفرد من سنوات التعليم، ونسبة الالتحاق بالتعليم الأساسى والثانوى، إلى جانب نسبة السكان غير المتزوجين، ومنها ما يرتبط ارتباطاً عكسياً بجودة الحياة، مثل معدل المواليد الخام، ومعدل الوفيات الخام، ومعدل وفيات الأطفال الرضع، وكذلك معدل وفيات الأمومة، ونسبة الأمية، إلى جانب نسبة السكان المتزوجين ومعدلى الطلاق والترمل.

الإطار المكانى:

تتمتع مدينة السويس بموقع استراتيجي في مصر نظرًا لموقعها على طول قناة السويس، وهي طريق تجاري بحري عالمي أساسي. ومع ذلك، فإن هذه الأهمية الجغرافية والاقتصادية الفريدة لم تسفر عن فوائد اجتماعية واقتصادية موحدة في جميع أنحاء إحياء المدينة. وتُظِهر أحياء مدينة السويس تباينًا كبيرًا من حيث الوصول إلى الرعاية الصحية والتعليم والاستقرار الاجتماعي، مما يؤثر بدوره على جودة الحياة لسكانها. وفي حين تستفيد بعض الأحياء من الخدمات الاجتماعية المتقدمة، يواجه البعض الآخر تحديات فى انخفاض متوسط العمر المتوقع، وارتفاع معدلات الأمية، وعدم الاستقرار الاجتماعي. إن فهم كيفية مساهمة المتغيرات الاجتماعية في جودة الحياة في مدينة السويس أمر بالغ الأهمية لمعالجة هذه الفوارق. ومن خلال دراسة العلاقة بين هذه المؤشرات الاجتماعية والظروف المعيشية، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تقييم شامل للرفاهية الاجتماعية لسكان المدينة وتسليط الضوء على المناطق التي تحتاج إلى تدخل سياسي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى المساهمة في فهم أوسع لكيفية تأثير المتغيرات الاجتماعية على جودة الحياة في البيئات الحضرية، مع التركيز على مدينة السويس. ومن خلال تحليل متعمق لمؤشرات الصحة والتعليم والحالة الاجتماعية (الزواجية)، يسعى البحث إلى تقديم رؤى من شأنها المساعدة في تحسين رفاهية سكان المدينة وضمان توزيع عناصر التنمية الاجتماعية بشكل أكثر توازنا عبر مناطقها.

إطار البحث:

تركز الدراسة على ثلاث مجموعات أساسية من المؤشرات الاجتماعية :

المؤشرات الصحية : متوسط العمر المتوقع عند الميلاد ، ومعدلات المواليد والوفيات الخام، ومعدلات وفيات الرضع والأمهات، ونسبة كبار السن في الهرم السكاني.

المؤشرات التعليمية: متوسط سنوات الدراسة، ومعدلات القراءة والكتابة، والالتحاق بالتعليم الابتدائي والثانوي.

مؤشرات الحالة الاجتماعية (الزواجية): نسبة الأفراد غير المتزوجين والمطلقين والأرامل، ونسب الطلاق والترمل.

يقدم كل من هذه المؤشرات لمحة سريعة عن الديناميكيات الاجتماعية في المدينة ويسمح بإجراء تحليل مقارن بين المناطق. ومن خلال دراسة هذه المتغيرات، سوف تحدد الدراسة كيفية مساهمة العوامل الاجتماعية في جودة الحياة بشكل عام في مدينة السويس، بهدف نهائي هو توجيه سياسات التنمية الحضرية المستقبلية لتحسين الظروف المعيشية لجميع السكان.

التحليل والنتائج:

تقدم نتائج هذه الدراسة تحليلا مفصلا لكيفية تأثير المتغيرات الاجتماعية – الصحية والتعليمية والحالة الزواجية – على جودة الحياة في مختلف أحياء مدينة السويس. ومن خلال فحص المؤشرات الاجتماعية الرئيسية، يكشف البحث عن

فوارق كبيرة بين الأحياء ويسلط الضوء على المجالات التي تحتاج إلى تحسينات. ويتضح ذلك على النحو الوارد فيما يلى:

أولاً : مؤشرات الحالة الصحية Healthful Status Indicators:

مما لا شك أن الحالة الصحية تُعد أهم مؤشر للمتغيرات الاجتماعية، والتي تؤثر بدورها على جودة الحياة، ويشمل المؤشر على العمر المتوقع عند الميلاد ومعدل المواليد الخام ومعدل الوفيات الخام، فضلا عن معدلي وفيات الأطفال الرضع ووفيات الأمومة، إلى جانب نسبة كبار السن .

1- العمرالمتوقع عند الميلاد(أمد الحياة) (Life Expectancy (Longevity:

يعكس مؤشر العمر المتوقع عند الميلاد محصلة عوامل عديدة من بينها المستويات الاقتصادية والصحية والتعليمية والثقافية للسكان، كما يعكس درجة التلوث البيئي، ودرجة توفر مياه الشرب النقية فضلاً عن مرافق وخدمات البنية الأساسية، وبالتالي فإن ارتفاع قيمة العمر المتوقع عند الميلاد إنما يعنى تحسن تلك العوامل، ومن ثم توافر مقومات حياة أطول للأفراد وقدرات إنتاجية أكثر كفاءة [2] ؛ ويرجع ارتفاع العمر المتوقع عند الميلاد عامةً إلى عدة عوامل بما في ذلك انخفاض معدل وفيات الرضع، وارتفاع مستويات المعيشة، وأنماط الحياة المحسنة، وتحسن حالة جودة التعليم، فضلا عن التقدم في مجال الرعاية الصحية والدواء [3].

وبلغت قيمة هذا المؤشر 72.7 سنة بمدينة السويس عام 2017م، وهو بذلك يرتفع عن نطيره على المستوى القومي والذى بلغ 72.2 سنة خلال العام نفسه [4] ؛ في حين سجل هذا المؤشر قيماً متباينة بين دول العالم في العام نفسه؛ حيث بلغ العمر المتوقع عند الميلاد في اليابان 82.5 سنة، 79.3 في كندا، 78.7 في إيطاليا، بينما بلغت قيمته 77 سنة في الولايات المتحدة الامريكية، في المقابل انخفضت قيمة هذا المؤشر لتسجل 57.8 سنة في غانا، 48.8 سنة في جنوب افريقيا، 33.9 في زيمبابوي [5]، وعلى الجانب الأخر سجل العمر المتوقع عند

الميلاد في الدول العربية عام 2017 قيماً متباينة أيضا، حيث جاءت دولة الامارات في المرتبة الأولى بقيمة 78 سنة، 76.9 سنة في الكويت، 74.8 في عمان، 74.3 في السعودية، 72.1 في تونس، 56.4 في السودان، في المقابل انخفضت القيمة إلى 46.5 سنة في الصومال [6]. ويوضح الجدول (1) والشكل (1) التاليين توقع الحياة عند الميلاد في مدينة السويس عام 2017م .

بلغت قيمة العمر المتوقع عند الميلاد 72.7 سنة بمدينة السويس لعام 2017، وتبدو الاختلافات محدودة في قيمة هذا المؤشر بين أحياء المدينة، وبذلك يمكن تقسيم أحياء المدينة وفقاً لقيم العمر إلى الفئات الآتية :

– الأحياء التي يزيد فيها مؤشر العمر المتوقع عند الميلاد عن 72.5 سنة : وتضم هذه الفئة حي فيصل بمعدل 73 سنة، ويليه حي الأربعين 72.6 سنة، ويرجع ارتفاع قيمة العمر بهذه الفئة إلى انخفاض نسبة الأفراد المحرومين من المياه النقية إلى 0.03% من جملة السكان بحي فيصل، 0.04% لحى الاربعين حيث يؤثر الحرمان من هذا المصدر إلى الوفاة مبكراً، وبمعنى آخر تمتع سكان حى فيصل والاربعين بنسبة 97%، 96% بالمياه النقية على الترتيب .

– الأحياء التي يتراوح فيها مؤشر العمر المتوقع عند الميلاد 72 سنة إلى 72,5 سنة : وتضم هذه الفئة حي الجناين بمعدل 72,5 سنة، ويليه حي عتاقة بمعدل72,3 سنة .

– الأحياء التي يقل فيها مؤشر العمر المتوقع عند الميلاد عن 72 سنة : وتضم هذه الفئة حي السويس فقط وبمعدل 71,8 سنة، على الرغم من كونه حاضرة المحافظة الإدارية وتتوطن فيه معظم الخدمات الصحية إلا أنه يتم تسجيل وفيات جميع أحياء المدينة به، بالإضافة إلى أن معظم الوفيات تتم داخل المستشفيات، وهو ما يؤثر على انخفاض مؤشر العمر المتوقع .

الحـــى	توقع الحياة عند الميلاد (*)	معدل المواليد الخام (‰)	معدل الوفيات الخام (‰)	معدل وفيات الأطفال الرضع (‰)	معدل وفيات الأمومة (لكل 100,000 مولود حي)	نسبة كبار السن (%)
السويـس	71,8	39,4	23,4	10,9	31,1	11,6
الاربعيـن	72,6	28,6	2,3	11,4	24,3	7,2
عتاقـــه	72,3	34,7	17,8	30	24,6	4,9
فيصـــل	73	16,7	4,7	22,4	-	8,4
الجنايـــن	72,5	24,5	3,4	20,4	-	4,9
المدينـه	72,7	24,5	6,3	12,9	24,6	7,4

جدول (1) مؤشرات الحالة الصحية في مدينة السويس عام 2017

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئه العامه والاحصاء، النتائج النهائيه للتعداد العام للسكان والظروف السكنيه، محافظه السويس ، 2017، ص ص 61:63، والنسب من حساب الطالب.

(*) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، محافظة السويس، 2017، ص249-254 .

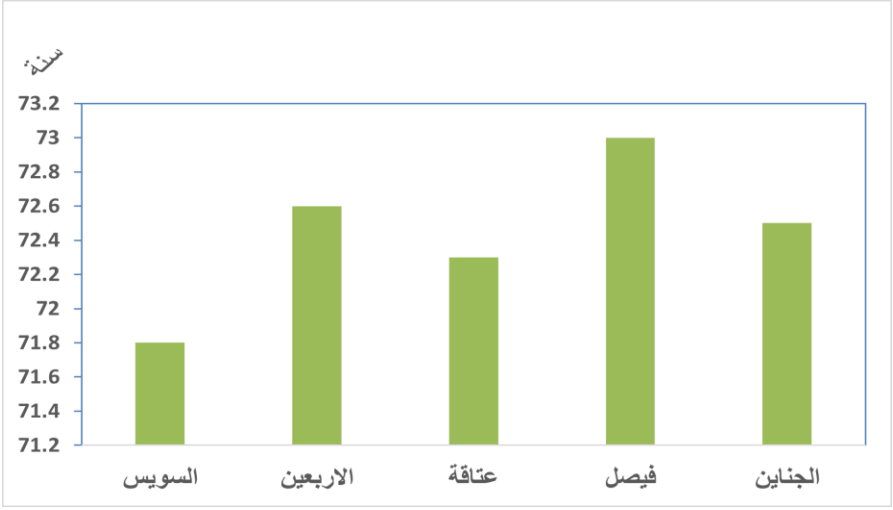

المصدر : من اعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول (1) .

شكل (1) توقع الحياة عند الميلاد في مدينة السويس عام 2017.

2- معدل المواليد الخام : (*) Crude Birth Rate

يعرف معدل المواليد الخام بأنه عبارة عن النسبة بين عدد مواليد الأحياء المسجلين في السنة وإجمالي عدد السكان في منتصفها ؛ وهو معدل خام لأنه يبين الظاهرة الحيوية منسوبةً إلى المجتمع ككل دون النظر إلى التركيب السكاني المتباين من حيث العمر والنوع والنشاط والخصائص الديموغرافية الأخرى (7) ، ويمكن التعرف على معدل المواليد الخام في مدينة السويس وتباينه داخل أحيائها السكنية، وذلك من خلال الجدول السابق (1) والشكل الآتى (2) ؛ يتضح مايلي:

بلغ المعدل العام للمواليد الخام بالمدينة 24.5 في الألف لعام 2017، وهو بذلك ينخفض عن نظيره على المستوى القومي 26.5‰ خلال هذا العام، ويتباين هذا المعدل من حي إلى آخر داخل المدينة تبعا لمجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية والزواجية لسكان كل حي وكذلك بتوطين الخدمة الصحية، ويمكن تقسيم أحياء المدينة حسب معدلات المواليد إلى الفئات الآتية:

- الأحياء التي يزيد فيها معدل المواليد الخام عن 35 في الألف : وتضم حي السويس فقط بمعدل 39,4 فى الألف، حيث نجد اتجاه سكان المدينة بتسجيل مواليدهم داخل حي السويس والذي تتركز فيه العديد من المنشأت الصحية مما يؤدي إلى تضليل في البيانات .

- الأحياء التي يتراوح فيها المعدل بين 30: 35 في الألف : وتضم حي عتاقة فقط حيث يرتفع به معدلات المواليد إلى 34,7 في الألف، ويرجع هذا إلى ارتفاع معدلات المهاجرين والذين يجلبون معهم ذويهم للعمل بالأنشطة الصناعية الجديدة .

- الأحياء التي يقل فيها معدل المواليد عن 30 في الألف : ويندرج في هذه الفئة حي الأربعين بمعدل 28.6 في الألف، وحي الجناين 24.5 في الألف، وحي فيصل 16.7 في الألف،حيث يلجأ سكان هذه الأحياء إلى تسجيل مواليدهم بحي السويس .

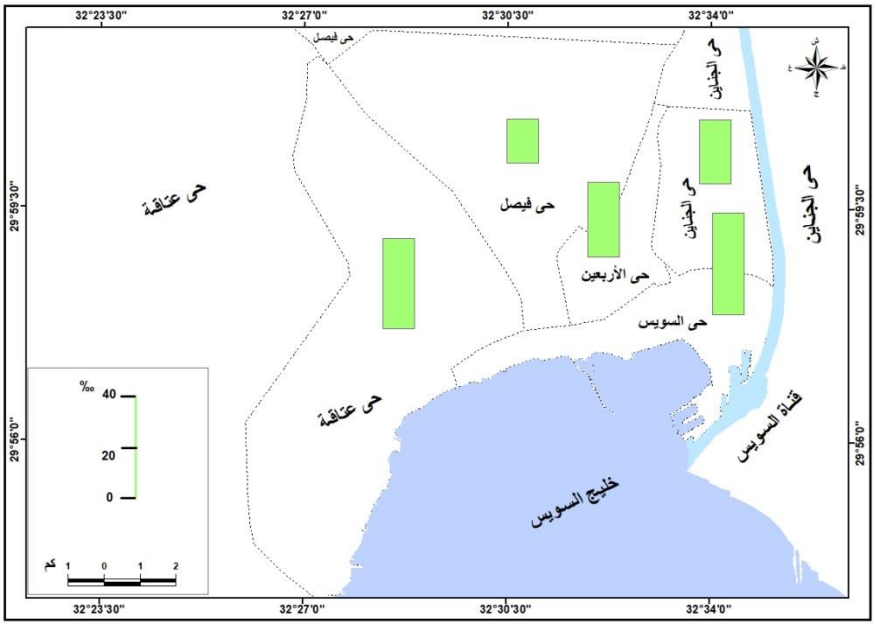

المصدر : من اعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول (1) .

شكل (2) معدل المواليد الخام فى مدينة السويس عام 2017

3- معدل الوفيات الخام [*] : Crude Death Rate

تعد معدلات الوفيات أحد العوامل المؤثرة في تذبذب معدل النمو السكاني، وهي ذات دلالة كبيرة على الحالة الاجتماعية والصحية والثقافية للسكان، كما أنها ذات دلالة على مستقبل السكان أنفسهم [8] ؛ ويرجع انخفاض الوفيات في الوقت الحاضر إلى انتشار أحدث التقنيات الطبية والعلاجية والتي أدت إلى انخفاض معدل الوفيات ولاسيما وفيات الرضع، ويتأثر معدل الوفيات بكفاية وكفاءة الخدمات الصحية، وأنماط الغذاء، ومستوى الدخل، والمستوى المعيشي، والحالة الصحية والطبية داخل أحياء المدينة ؛ ويوضح الجدول السابق (1) والشكل الأتى (3) التوزيع الجغرافي لمعدلات الوفيات بأحياء مدينة السويس عام 2017 وذلك على النحو التالي :

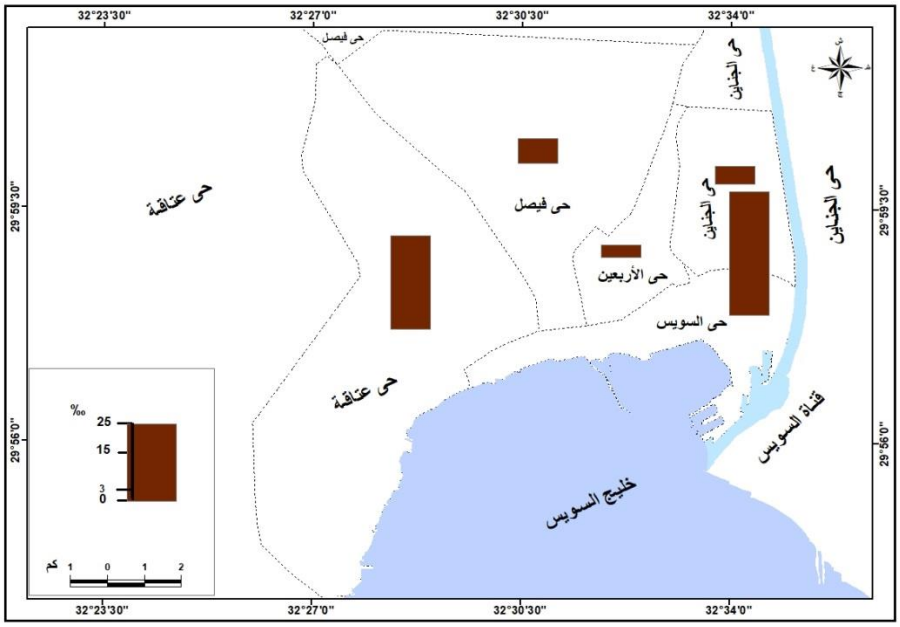

المصدر : من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول (1) .

شكل (3) معدل الوفيات الخام فى مدينة السويس عام 2017.

بلغ المعدل العام للوفيات بالمدينة 6.3 في الألف، مرتفعًا عن نظيره على المستوى القومي والذي سجل 6,1‰ للعام نفسه، ويختلف هذا المعدل من حي لأخر داخل المدينة خلال عام 2017 حيث يمكن توضيحها إلى ما يلي :

– الأحياء التي يزيد فيها معدل الوفيات عن 20 في الألف : تضم هذه الفئة حي السويس بمعدل 23,4 في الألف ؛ ويُعزى هذا إلى نتيجة القصور الشديد للسكان في تسجيل وفياتهم بالأحياء الداخلية للمدينة .

– الأحياء التي يتراوح ما بين 10 في الألف إلى 20 في الألف : وتضم حي عتاقة فقط بمعدل 17,8 في الألف، ويرجع ذلك إلى ارتفاع معدل وفيات الرضع والتي بلغت 22,4 في الألف، وارتفاع معدل وفيات الأطفال دون الخامسة إلى 35,6 في الألف، وذلك لتوطن مصادر تلوث البيئة والأتربة والأدخنة السامة الناتجة من تكرير

البترول ومشتقاته والصناعات الثقيلة، إضافة إلى زيادة معدل وفيات المهنة بهذا الحي .

– الأحياء التي يقل فيها معدل الوفيات عن 10 في الألف : ويندرج في هذه الفئة حي فيصل بمعدل 4,7 في الألف، والجناين في 3,4 في الألف، والاربعين 2,3 في الألف، وذلك نتيجة اللجوء إلى حي السويس لتسجيل الوفيات به مما أدى إلى التضليل في تلك البيانات .

4– معدل وفيات الأطفال الرضع Infant Mortality Rate [*] :

يُشير هذا المعدل إلى نسبة عدد حالات الوفاة للأطفال دون سن السنة إلى مجموع عدد المواليد الأحياء في ذات السنة مضروباً في الألف، ويفيد هذ المؤشر في التعرف على مدى التقدم الصحي والرعاية الصحية ومستوى التغذية التي تحظى بهم الأم خلال الحمل والولادة لتجنبها أية مشكلات قد تؤدي إلى وفاة المولود، كما يعكس ذلك المؤشر مدى توافر الرعاية الصحية التي يحصل عليها الطفل خلال السنة الأولى من العمر، وتتفى هذه الرعاية في برامج التطعيم التي تتبناها الدولة لرعاية وحماية الأطفال من أمراض الطفولة [9].

ويمكن اعتبار معدل وفيات الأطفال الرضع أحد المؤشرات المهمة في قياس مدى صحة المجتمع وسلامته، فهو انعكاس للظروف الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، ومستوى الرعاية الصحية خاصة بالنسبة للطفولة والأمومة، ومن هنا فإن انخفاض معدل وفيات الأطفال الرضع في مجتمع ما يدل على اتجاه هذا المجتمع نحو التقدم اجتماعياً وصحياً واقتصادياً [10]، ويختلف مؤشر معدل وفيات الأطفال الرضع بين الدول طبقاً لجودة وكفاية خدمات الرعاية الصحية المتقدمة إلى مختلف المجموعات العمرية، بل إنها تستخدم كأحد معايير التمييز بين الدول الأكثر تقدماً وتلك الأقل تقدماً [11] .

كما تختلف معدلات وفيات الأطفال الرضع في الحضر عن الريف، ويرجع ذلك إلى ارتفاع مستوى الرعاية الطبية التي تتلقاها الأمهات والأطفال في الحضر عنها في الريف وكذلك ارتفاع المستوى التعليمي ؛ حيث أن هناك ارتباطاً قوياً بين الحالة التعليمية ومعدلات وفيات الطفولة، فكلما ارتفع المستوى التعليمي انخفضت الوفيات [12] ؛ ولا يقتصر الاختلاف على التباين بين المناطق الجغرافية، بل إن التفاوت فى المعدل يمكن ملاحظته بين الذكور والإناث فى الفئة العمرية نفسها، ومن ثم فمن الأفضل حساب هذا المعدل لكل من الذكور والإناث على حدة وذلك لاختلاف نمط الوفاة لكل من الجنسين حسب فئات السن المختلفة [13] .

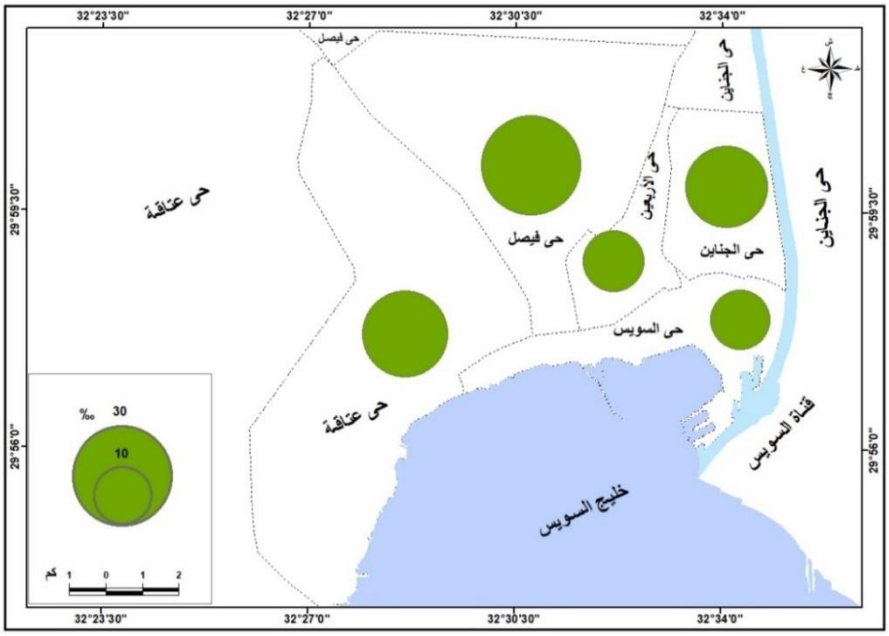

المصدر : من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول (1) .

شكل (4) معدل وفيات الأطفال الرضع فى مدينة السويس عام 2017.

ووفقا لبيانات الجدول والشكل السابقين يتضح ما يلي :

– بلغ المعدل العام الوفيات الأطفال الرضع 12.9 في الألف بمدينة السويس عام 2017، في مقابل تسجيله على المستوى القومي 29.3‰ في نفس العام، ويتباين هذا المعدل من حي لأخر داخل المدينة كما يلي :

– الأحياء التي يزيد فيها معدل وفيات الأطفال الرضع عن 25 في الألف : تضم حي عتاقة بمعدل 30 في الألف، ويُعزى ذلك عدم توافر الخدمات الصحية بهذا الحي بالشكل الكاف، وعدم وجود مراكز رعاية للأمومة والطفولة، وبعده عن المنشآت الصحية الموجودة بحي السويس والاربعين، فضلاً عن الطبيعة الصناعية بهذا الحي المليئة بالأتربة السامة .

– الأحياء التي يتراوح فيها معدل وفيات الرضع بين 20 إلى 25 في الألف : وتشمل هذه الفئة على حي فيصل بمعدل 22.4 في الألف، والجناين 20.4 في الألف .

– الأحياء التي يقل فيها معدل وفيات الأطفال الرضع عن 20 في الألف : وتضم هذه الفئة حي الأربعين بمعدل 11.4 في الألف، وحي السويس 10.9 في الألف، حيث يعتبر هذان القسمان مجتمعات حضرية قديمة ويتوافر بهما الرعاية الصحية، ومركز لرعاية الأمومة والطفولة .

5 – معدل وفيات الأمومة Maternal Mortality Ratio (*) :

تشغل وفيات الأمومة مرتبة مهمة في الدراسات السكانية، لما تفى من انعكاس للمستوى الصحي بصفة عامة، والاهتمام بالمرأة وخاصةً أثناء الحمل والولادة بصفة خاصة (14) . كما يدل هذا المؤشر على عدد وفيات الأمهات بسبب الحمل والولادة أو خلال فترة النفاس مقسوماً على عدد المواليد الأحياء في ذات السنة مضروباً في مائة ألف، وهو أيضاً عدد الأمهات اللاتي تتوفين أثناء الحمل أو خلال 42 يوماً بعد الولادة لكل مائة ألف سيدة في عمر الحمل في سنة معينة لأي سبب له علاقة بالحمل وليس بسبب الحوادث (15).

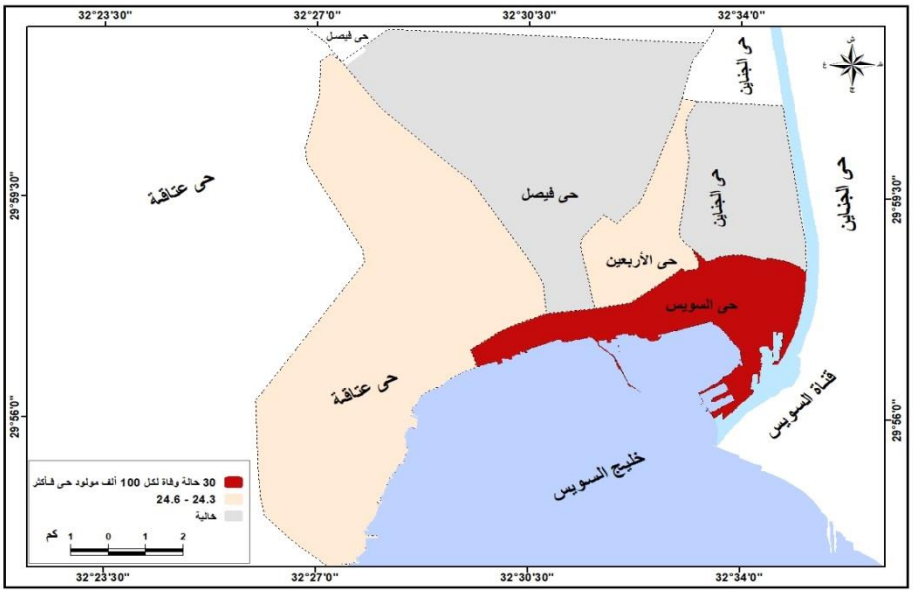

المصدر : من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول (1) .

شكل (5) معدل وفيات الأمومة فى مدينة السويس عام 2017

ويتبين من خلال الجدول السابق (1) والشكل السابق (5) أن معدل وفيات الأمومة بالمدينة بلغت 24.6 حالة وفاة لكل مائة ألف مولود حى لعام 2017، وفى مقابل 40 حالة وفاة على المستوى القومي خلال العام نفسه ويتضح وجود تباين في التوزيع الجغرافي لمعدل هذه الوفيات بين أحيائها، حيث ينعدم وجودها بحي فيصل والجناين ، في حين يرتفع معدل وفيات الأمهات بسبب الحمل والولادة بحي السويس الى 31,1 حالة وفاة لكل مائة ألف مولود، نظراً لتسجيل الحالات الخاصة بوفيات الأمهات بسبب الحمل والولادة لكل من حي فيصل والجناين وكذلك حي السويس في مديرية الشئون الصحية بمدينة السويس [16]، ويليه حي عتاقة والاربعين بنحو 24,6، 24,3 حالة وفاة لكل مائة ألف مولود على الترتيب، ويرجع ذلك إلى عدم تسجيل الوفيات لِكلا الحيين حيث يلجأ سكانهما إلى تسجيل وفياتِهم بحي السويس، مما يؤدي إلى التضليل في بيانات الوفيات الخاصة.

6- نسبة كبار السن Old People (*):

يتزايد الاهتمام بفئة كبار السن (60 سنة فأكثر) بتزايد تقدم الشعوب والدول، وتعتبر العناية بمجتمع كبار السن مظهراً لرفاهية المجتمع ككل، ويظهر ذلك في الدول التي قطعت أشواطاً كبيرة في برامج التنمية الاقتصادية، ويقل اهتمام الدول الفقيرة بهذه الفئة العمرية بقدر اهتمامها بالفئات العمرية الأخرى فى الشباب والطفولة، لدور كل منهما في التنمية الاقتصادية على المدى القريب والبعيد [17] .

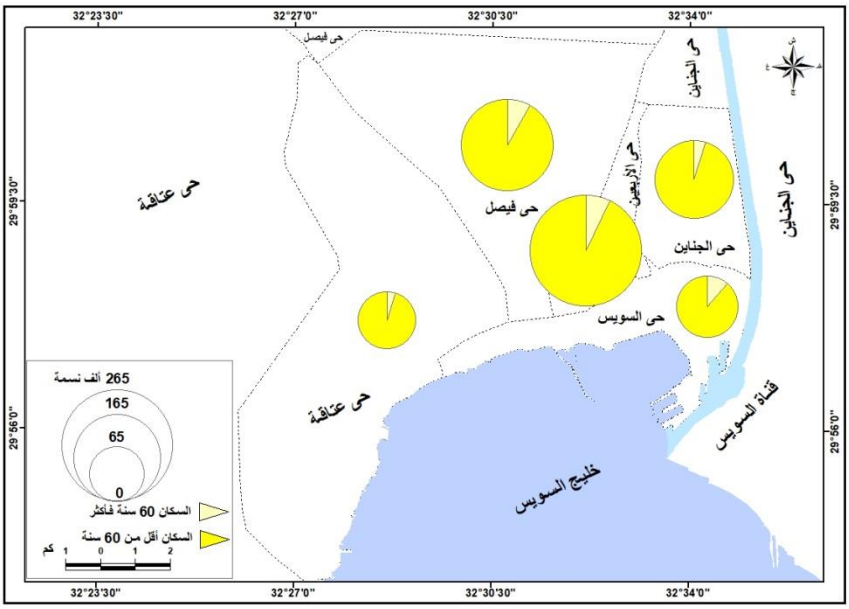

المصدر : من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول (1) .

شكل (6) التوزيع النسبي لكبار السن فى مدينة السويس عام 2017 .

ويوضح الجدول السابق (1) والشكل السابق (6) التوزيع النسبي لفئة كبار السن داخل أحياء مدينة السويس عام 2017 ومنهما يتضح ما يلي :

بلغ عدد السكان في الفئة العمرية 60 سنة فأكثر بمدينة السويس عام 2017 نحو 53560 نسمة وهو ما يفى نسبة 7.4% من إجمالي عدد سكانها البالغ 728180 نسمة، كما تتباين نسبة كبار السن داخل أحياء مدينة السويس على النحو التالي : احتلت نسبة كبار السن بحي السويس النسبة الأكبر بين أحياء المدينة بنسبة 11,6% من جملة سكان الحى، ويرجع العامل الأساسي في ارتفاع نسبة كبار السن في هذا الحي حيث أنه يفى النواة القديمة بالمدينة، فضلاً عن ارتفاع مستوي الرعاية الصحية الناتج عن ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لسكان هذا الحي، فضلاً عن عزوف سكان الحى عن الهجرة وارتباطهم بمحال إقامتهم التي اعتادوا عليها .

ثم جاءت نسبة كِلا من حي فيصل والأربعين في المرتبة الوسطى بنسبة 8,4% و7,2% على الترتيب وهما بذلك يقتربان من نسبة كبار السن في المدينة ؛ في حين انخفضت نسبة كبار السن إلى أدني حد لها في حي عتاقة والجناين على السواء بنسبة 4,9% لِكليهما، ويرجع ذلك إلى الهجرة المعتادة لسكان حي الجناين واستقرارهم بحي السويس، بينما انخفاض المستوى الصحي وارتفاع نسبة تلوث الهواء في حي عتاقة الصناعي يؤدي إلى انخفاض نسبة كبار السن .

وباعتبار أن جودة الحياة الصحيـة تتناسب تناسباً طردياً مع متوسط العمر المتوقع عند الميلاد ونسبة كبار السن وعكسيًا مع معدل المواليد الخام ومعدل الوفيات الخام ومعدل وفيات الأطفال الرضع وكذلك معدل وفيات الأمومة، لذا فقد تم تصنيف أحياء المدينة إلى ثلاثة مستويات لجودة الحياة الصحية وفقاً لهذه المؤشرات الستة كما يتضح من بيانات الجدولين (2، 3)، والشكل (7).

جدول (2) قيم ورتب z لمؤشرات الحالة الصحية فى مدينة السويس عام 2017

الحي	توقع الحياة عند الميلاد	ترتيب	معدل المواليد الخام (‰)	ترتيب	معدل الوفيات الخام (‰)	ترتيب	معدل وفيات الرضع (‰)	ترتيب	معدل وفيات الامومه (لكل ١٠٠,٠٠٠مولود حي)	ترتيب	نسبه كبار السن (%)	ترتيب
السويس	١,٤٥٦٨٣-	٥	,٧٥٠٠٥٥٧-	٢	١,٣٥٨٥٠	٥	١,٠١١٤٥-	١	١,٢٦٣٧٣	٥	١,٥٠٤٣٢	١
الاربعين	,٣٦٤٢٠	٢	,٥٥٠٧٧٨	٤	,٨٣٢٩٦-	١	,٩٤٩١٦ -	٢	,٨٣٤٤٩	٣	,٠٧١٦٣ -	٤
عتاقـــه	,٣١٨٦٨-	٤	١,٣٦٧٢٦	٥	,٧٧٦٨٨	٤	,٤١٩٧٧	٤	,٨٥٣٤٣	٤	,٨٩٥٤٣ -	٢
فيصـــل	١,٢٧٤٧	١	١,١٢٣٦٩ -	١	,٥٨٣٧٠-	٣	١,٣٦٧٧٠	٥	,٦٩٩٤٠-	١	,٣٥٨١٧ -	٣
الجنايـن	,١٣٦٥٧	٣	,٠٤٤٢٨٣	٣	,٧١٨٧٢-	٢	,١٧١٨٩	٣	,٦٩٩٤٠-	١	,٨٩٥٤٣ -	٢
المتوسط	٧٢,٤٤	-	٢٤,٨٢	-	١٠,٣٢	-	١٩,٠٢	-	١١,٠٨	-	٧,٤	-
الاحراف المعياري	,٤٣٩٣١	-	٧,٢٢٦١٣	-	٩,٦٢٨٢١	-	٨,٠٢٨٠٧	-	١٥,٨٤١٩٥	-	٢,٧٩١٩٥	-

المصدر من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول (1) ، وحساب قيم z من عمل الطالب .

جدول (3) مقياس جودة الحياة حسب مؤشرات الحالة الصحية في مدينة السويس عام 2017

الحـــي	مجمـوع الرتب	متوسـط الرتب	متوسط الرتب ×(5/100)	قيمــه المقياس =100- [(متوسط الرتب ×(5/100)]	انحراف قيمـة المقياس عن الوسيط	مستـوي جودة الحياة
السويـــس	19	3,8	76	24	12-	سيـــئة
الاربعيـــن	16	3,2	64	36	0	متوسطة
عتاقـــة	23	4,6	92	8	28-	سيـئه
فيصـــل	14	2,8	56	44	8	جيـدة
الجنايـــن	14	2,8	56	44	8	جيـدة
الوسيـط	–	–	–	36	–	–

المصدر : من إعداد الطالب اعتماداً علي بيانات الجدول (2,1)، والحسابات من عمل الطالب .

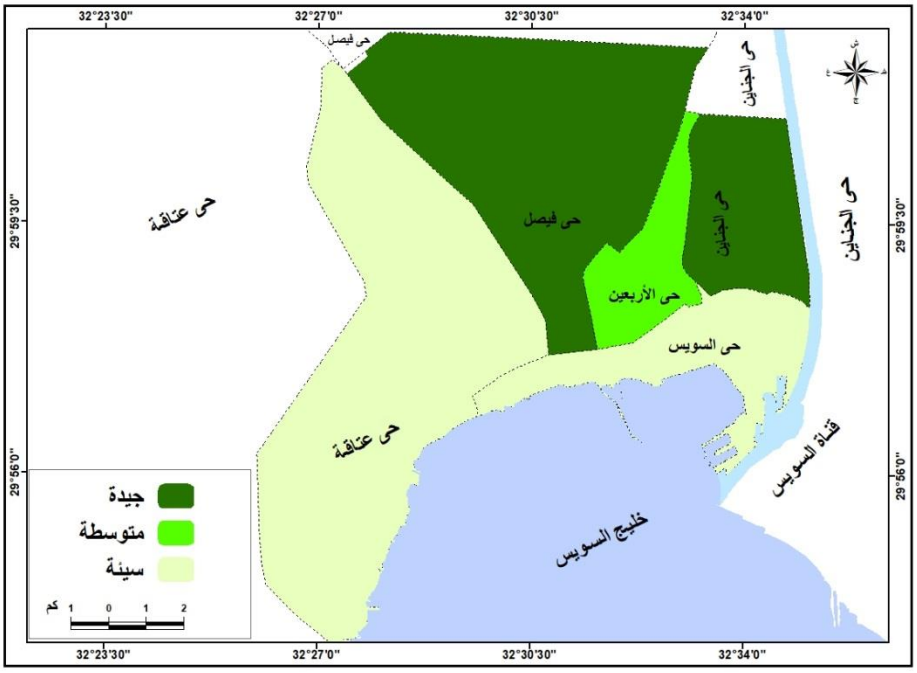

المصدر : من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول (3) .

شكل (7) مقياس جودة الحياة طبقاً لمؤشرات الحالة الصحية في مدينة السويس عام 2017.

المستوى الأول : ويعبر هذا المستوى عن الحالة الجيدة لجودة الحياة الصحية بالنسبة لمؤشرات توقع الحياة عند الميلاد، ومعدل المواليد الخام ومعدل الوفيات الخام، ومعدل وفيات الأطفال الرضع، ومعدل وفيات الأمومة، ونسبة كبار السن، ويضم هذا المستوى كلاً من حي فيصل والجناين، ويرجع ذلك إلى أن حي فيصل احتل المركز الأول لسنوات العمر المتوقع عند الميلاد والمركز الأول كذلك كأقل معدل للمواليد الخام، و أقل معدل لوفيات الأمومة، في حين احتل حي الجناين المركز الأول مشاركاً نظيره فيصل لأقل معدل لوفيات الأمومة كما احتل المركز الثاني كأقل معدل للوفيات الخام، والمركزالثانى كأعلى نسبة لكبار السن، كما سجلت

نتائج انحرافات قيمة المقياس عن وسيط المقاييس قيمة متساوية موجبة قدرها 8 لكل من حي فيصل والجناين مما أسهم في احتلالهما معاً المرتبة الأولى في جودة الحياة طبقا لمؤشرات الحالة الصحية على مستوى مدينة السويس .

المستوى الثاني: ويفى هذا المستوى الحالة الوسطية لجودة الحياة الصحية، ويضم حي الاربعين فقط، حيث تساوت انحرافات قيمة المقياس عن وسيط المقاييس .

المستوى الثالث : ويُعد هذا المستوى الحالة المتدنية لجودة الحياة داخل مدينة السويس، وقد شمل هذا المستوى بحيي عتاقة والسويس، ويرجع ذلك إلى أن نتائج مقياس جودة الحياة وفقاً للمؤشرات الصحية سالفة الذكر أظهرت أن انحرافات قيمة المقياس عن وسيط المقاييس بحيي عتاقة والسويس سجلت قيماً سالبة – 28 و – 12 على الترتيب، كنتيجة لاحتلال حي عتاقة المركزقبل الأخير وحي السويس المركز الأخير في توقع الحياة عند الميلاد، كما احتل حي عتاقة المركز الأخير في معدل المواليد الخام وقبل الأخير في كل من معدل الوفيات الخام ومعدل وفيات الأطفال الرضع ومعدل وفيات الأمومة مما جعله يحتل المرتبة الأخيرة في جودة الحياة داخل مدينة السويس وفقا لهذه المؤشرات.

ثانياً: مؤشرات الحالة التعليمية في المدينة Educational Stat Indicators:

يُعتبر التعليم معيارًا يعكس المستوى الحضاري والثقافي للدول، ودرجة وعيها وتقدمها، ونوع الثقافة السائدة، وعادات المجتمع وتقاليده، والمجتمع المتقدم علميًا أكثر قدرة من غيره على استثمار موارده وامكانياته [18]، وتفيد دراسة مؤشرات التعليم في تقديم معلومات مهة تفيد متخذي القرار في صياغة السياسات التعليمية [19].

ويُعد التعليم أحد المتغيرات المهمة المؤثرة في خصائص السكان ديموغرافيًا واجتماعيًا، وهو أحد معايير التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدولة، ويعد ارتفاع المستوى التعليمي بين السكان مؤشرًا لمدى التقدم الذي تحققه الدولة [20]، ويرى العيسوي أن التعليم هو لب التنمية البشرية، وأنه يجب أن يحظى بالأولوية الأولى

عند ترتيب مهام التنمية البشرية [21]، وأخيراً فإن هناك علاقة ارتباط بين ارتفاع مستويات التعليم وارتفاع مستويات المعيشة وبالتالي ارتفاع معدلات التقدم الفني [22]، وارتفاع مستوى جودة الحياة .

وتحتوى دراسة مؤشرات الحالة التعليمية علي متوسط نصيب الفرد من سنوات التعليم (10 سنوات فأكثر) ، إلى جانب نسبة السكان الملتحقين بالتعليم الأساسي والثانوي (من 6 سنوات إلى أقل من 19 سنة) ، فضلًا عن نسبة الأمية ، وفيما يلي عرض لهذه المؤشرات :

1- متوسط نصيب الفرد من سنوات التعليم (*) :

يعد متوسط نصيب الفرد من سنوات التعليم أحد المؤشرات الاجتماعية المهمة التي تؤثر على جودة الحياة الحضرية للفرد والمجتمع، فطبيعي أن يكون للتعليم أثره الإيجابي على صحة الفرد ودخله وبالتالي جودة حياته. ويوضح الجدول (4) والشكل (8) نصيب الفرد من سنوات التعليم على النحو التالي :

جدول (4) مؤشرات الحالة التعليمية في مدينه السويس عام 2017

الحـــي	متوسط نصيب الفرد من سنوات التعليم	نسبة الالتحاق بالتعليم الأساسي والثانوى (%)	نسبة الأمية (10سنوات فأكثر)(%)
السويـس	11,00	110,7	7,00
الأربعيـن	3,5	88	16,2
عتاقــة	14,2	82,3	11,6
فيصــل	5,1	105,2	10,2
الجنايـن	7,5	99,7	27,00
المدينه	8,26	97,2	15,3

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام السكان والظروف السكنية ، محافظة السويس، 2017، ص ص 88، 87، والنسب من حساب الطالب.

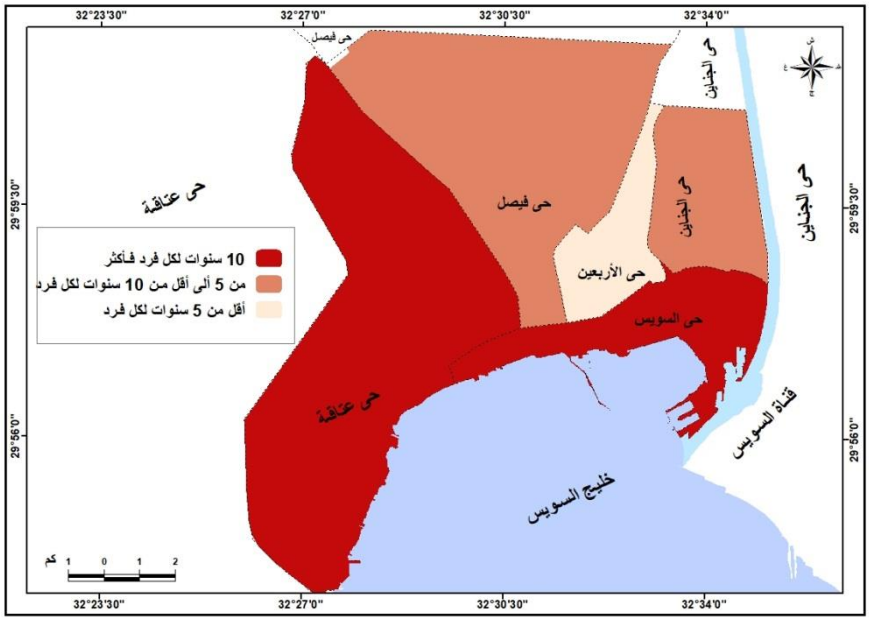

المصدر من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول (4) .

شكل(8) نصيب الفرد من سنوات التعليم(10سنوات فأكثر)فى مدينة السويس

بلغ متوسط نصيب الفرد من سنوات التعليم (10 سنوات فأكثر) بمدينة السويس نحو 8.26 سنة / فرد عام 2017، وفى المقابل سجل متوسط نصيب الفرد من سنوات التعليم على المستوى القومي نحو 7.5 سنة / فرد في نفس العام، مما يدل على زيادة الاهتمام بالتعليم في مدينة السويس ؛ وتباينت أحياء مدينة السويس فكانت أعلاها 14.2 سنة/فرد في حي عتاقة وأدناها الأربعين بنحو3.5 سنة / فرد، ولذى يمكن تصنيف أحياء مدينة السويس إلى ثلاثة مستويات وفقًا لهذا المتوسط :

المستوى الأول: أحياء سجل متوسط نصيب الفرد من سنوات التعليم بها 10 سنوات / فرد فأكثر، ويضم هذا المستوى كلاً من حي عتاقة والسويس بمتوسطات بلغت 14.2، 11 سنة / فرد على الترتيب، ويمكن إرجاع السبب لإرتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لكثير من السكان والذي انعكس إيجابياً على تقدم مستوى المراحل التعليمية للسكان .

المستوى الثاني : وشمل حي الجناين والذي يتراوح متوسط نصيب الفرد من سنوات التعليم به ما بين 7 : أقل من 10 سنوات / فرد، وبمتوسط 7.5 سنة / فرد .

المستوى الثالث : ويضم الأحياء التي يقل بها متوسط نصيب الفرد من سنوات التعليم عن 7 سنوات / فرد، وشمل كلاً من حي فيصل والأربعين بمتوسط 5,1، 3,5 سنة / فرد على الترتيب، ويفى هذا المستوى الحالة المتدنية، وربما يرجع هذا إلى ارتفاع نسب التسرب وانخفاض المستوى المعيشي ومن ثم اكتفاء للسكان بالحصول على قسط متوسط من التعليم، والسعي إلى الحصول على فرصة عمل للمساهمة في إعالة باقى أفراد الأسرة.

2- نسبـــة الالتحاق بالتعليم الأساسي والثانـــوي :

يُعتبر مؤشر الالتحاق بالتعليم الأساسي والثانوي للسكان (من 6 سنوات إلى أقل من 19 سنة) واحداً من أهم المؤشرات الاجتماعية التي تستخدم في التعرف على مدى كفاءة الخدمات التعليمية للسكان، ومن ثم اعتباره مرآةً تعكس المستوى الاقتصادي والاجتماعي لسكان المدينة، وهو ما ينعكس بدوره على جودة الحياة ؛ ويوضح الجدول السابق (4) والشكل الآتى (9) التوزيع النسبي للسكان الملتحقين بالتعليم الأساسي والثانوي في مدينة السويس عام 2017 ومنهما يتضح ما يلي :

- أحياء يزيد فيها نسبة الإلتحاق بالتعليم الأساسي والثانوي عن 100% ؛ وتضم هذه الفئة حي السويس 110.7%، ويليه حي فيصل بنحو 105.2%، ويرجع ارتفاع نسبة القيد بهما إلى توطن العديد من الخدمات التعليمية بمراحل ومستويات التعليم المختلفة، وزيادة معدلات تسجيل تلاميذ المدينة بالمدارس بهما لسهولة الوصول إليهما .

- أحياء تتراوح فيها النسبة بين 90% : 100% ؛ وتضم حي الجناين فقط بنسبة 99.7% .

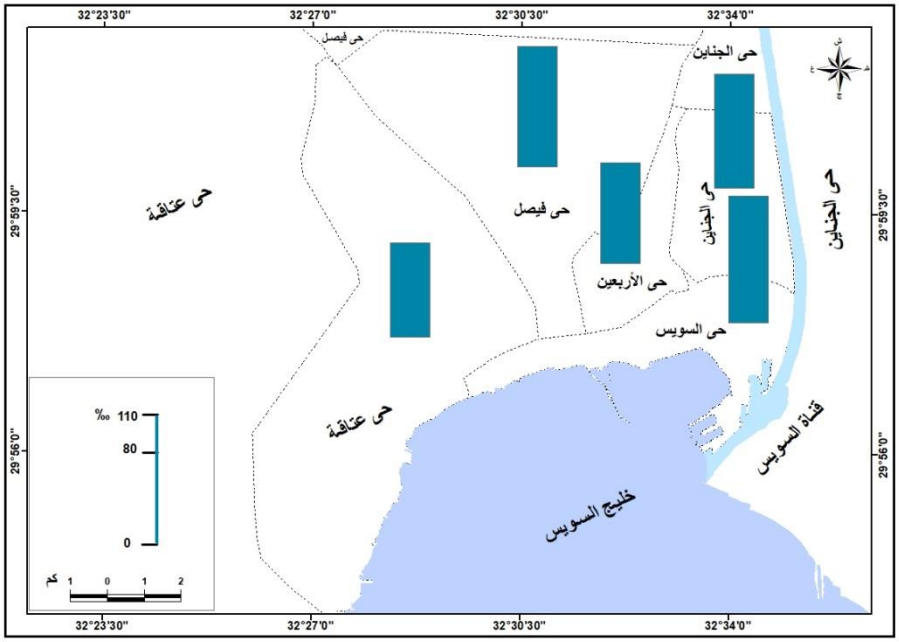

المصدر من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول (4) .

شكل (9) نسبة الالتحاق بالتعليم الأساسى والثانوى فى مدينة السويس 2017.

– أحياء ينخفض فيها نسبة الالتحاق بالتعليم الأساسي والثانوي عن 90% ؛ وتضم هذه الفئة كل من حي الأربعين وعتاقة بنسبة 88%، 82.3% على الترتيب، ويرجع الانخفاض بحي الأربعين لارتفاع نسبة التسرب من التعليم لعدم رغبة بعض التلاميذ وأولياء الأمور في مواصلة التعليم والانقطاع عن الدراسة للالتحاق بالعمل مبكراً لزيادة دخل الأسرة وخاصة فى القطاع الزراعى، وأما عن حي عتاقة فيرجع هذا الانخفاض إلى صعوبة وسائل المواصلات فيه، وموقعه البعيد عن حاضرة المدينة والمراكز العمرانية الرئيسية بها، وكذلك طبيعته الصحراوية، وهذه العوامل أدت إلى ضعف الإمكانيات التي تحول دون استكمال التلاميذ للتعليم، ورفع نسب التسرب .

3- نسبة الأميـــة illiteracy:

الأمية معيار للتخلف، وتساعد على تجمد وتخلف وسائل الإنتاج مما يؤدى إلى تدهور الأحوال المعيشية وانتشار الفقر، وتخلف المجتمع اقتصاديًا ؛ وتعد نسبة الأمية من المؤشرات المهمة والدالة على الحالة الاجتماعية للسكان، لما لها من تأثير مهم على معدلات الخصوبة وبالتالي معدلات النمو السكاني وتأثير هذا على جودة الحياة [23] ؛ كما تعرف الأمية بأنها عدم القدرة على القراءة والكتابة، ولكن من الناحية العملية تشير إلى الشخص غير القادر على تحديد الكلمات أو الأحرف المفردة ؛ وقد بلغت نسبة الأمية بالمدينة 15.3% من جملة سكان المدينة عام 2017 كما يتضح من بيانات الجدول السابق (4) والشكل الآتى (10)، ومنهما يتضح ما يلى :

يتباين هذا المتوسط داخل أحياء المدينة، حيث يرتفع متوسط الأمية في كل من حي الجناين والأربعين عن المتوسط العام للمدينة، فقد سجلت الأمية أقصاها بحي الجناين وبنسبة 27% من جملة سكان الحى، ويُعزى ذلك لسيادة الطابع الريفي وارتفاع نسبة التسرب من التعليم، وانخفاض المستوى المعيشي للأسرة ؛ ويليه حي الأربعين بنحو 16,2% من جملة سكان الحى، وذلك لكونه يستقبل أعداد كبيرة من المهاجرين من المناطق الريفية والتي ترتفع بينهم نسب الأمية. في حين تقل نسب الأمية عن المتوسط العام للمدينة بالأحياء الثلاثة فيصل وعتاقة والسويس بنسب تبلغ 11.6% و10.2% و7% على التوالي من جملة سكان هذه الأحياء، ويرجع ذلك لتوافر الخدمات التعليمية وارتفاع المستوى التعليمي والثقافي والمعيشي للأسر حيث يقطن هذه الأحياء ذوي الدخول المناسبة التي تساعد على مواصلة التعليم .

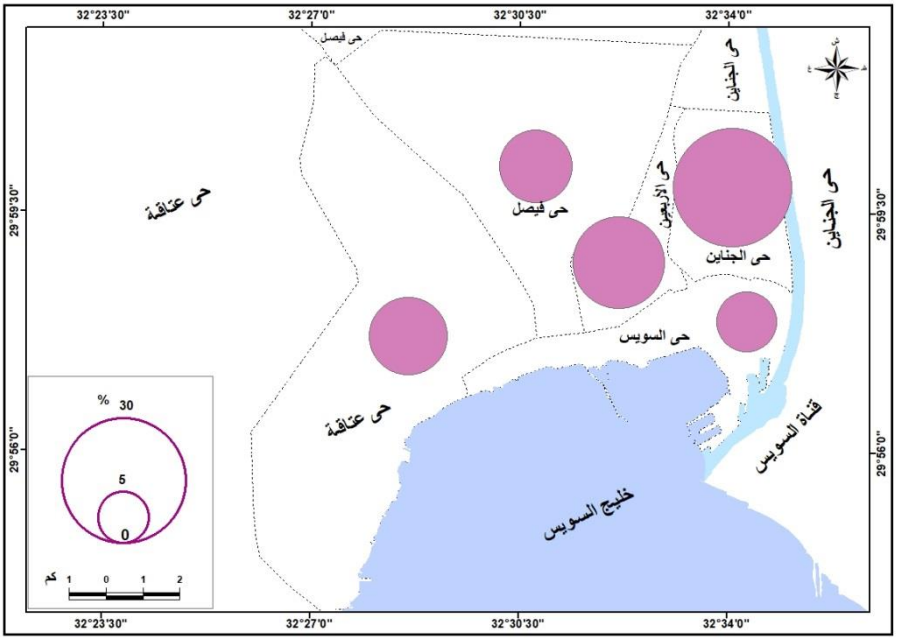

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول (4) .

شكل (10) نسبة الأمية فى مدينة السويس 2017

وباعتبار أن جودة الحياة التعليمية تتناسب تناسبًا طردياً مع متوسط نصيب الفرد من سنوات التعليم ونسبة الالتحاق بالتعليم الأساسي والثانوي وعكسيًا مع نسبة الأمية، لذا فقد تم تصنيف أحياء المدينة إلى ثلاثة مستويات لجودة الحياة الحضرية وفقًا لهذه المؤشرات الثلاثة كما يتضح من بيانات الجدولين (5، 6)، والشكل (11)، ومنهما يتضح ما يلى :

– **المستوى الأول** : ويعبر هذا المستوى عن الحالة الجيدة لجودة الحياة الحضرية، بالنسبة لمتوسط نصيب الفرد من سنوات التعليم ونسبة الالتحاق بالتعليم الأساسي والثانوي ونسبة الأمية، ويضم هذا المستوى حي السويس وفيصل، ويرجع ذلك إلى أن حي السويس سجل أقل نسبة للأمية واحتل المرتبة الأولى في نسبة الالتحاق بالتعليم الأساسي والثانوي والمركز الثاني في متوسط نصيب الفرد من سنوات التعليم ؛ ثم جاء حي فيصل ليحتل المركز الثاني في نسبة الالتحاق بالتعليم الأساسي

والثانوي، والمركز الثاني أيضاً لنسبة الأمية الأقل بين أحياء المدينة، كما سجلت نتائج انحرافات قيمة المقياس عن وسيط المقاييس قيماً موجبة 33.4، 6.8 لكل من حي السويس وفيصل على التوالى، مما أسهم في احتلال حي السويس المرتبة الأولى في جودة الحياة الحضرية بالنسبة لمتوسط نصيب الفرد من سنوات التعليم ونسبة الالتحاق بالتعليم الأساسي والثانوي ونسبة الأمية، وحى فيصل المرتبة الثانية .

– **المستوى الثاني:** ويعبر هذا المستوى عن الحالة الوسطية لجودة الحياة الحضرية؛ حيث يضم حي عتاقة فقط، وحيث تساوت انحرافات قيمة المقياس عن وسيط المقاييس .

جدول (5) قيم ورتب z لمؤشرات الحالة التعليمية في مدينة السويس عام 2017

الحـــي	متوسط نصيب الفرد من سنوات التعليم	ترتيبها	نسبه الالتحاق بالتعليم الأساسي والثانوي	ترتيبها	نسبة الأمية 10 سنوات فأكثر	ترتيبها
السويـــس	,62854	2	1,14351	1	, 95090-	1
الأربعيـن	1,09193-	5	,77644-	4	,23130	4
عتاقـــة	1,36262	1	1,25854-	5	,35980-	3
فيصـــل	,72489-	4	,67833	2	,53970 -	2
الجنايـــن	,17434-	3	,21314	3	1,61911	5
المتوسـط	8,26	–	97,18	–	14,4	–
الانحراف المعياري	4,35924	–	11,82315	–	7,78203	–

المصدر : من إعداد الطالب اعتماداًعلي بيانات الجدول (4)، وحساب قيم z من عمل الطالب .

جدول (6) مقياس جودة الحياة طبقاً لمؤشرات الحالة التعليمية في مدينه السويس عام (2017) .

الحي	مجموع الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب × (5/100)	قيمه المقاس = 100- (متوسط الرتب ×5/100)	انحراف قيمه المقياس عن الوسيط	مستوي جودة الحياة
السويس	4	1,33	26,6	73,4	33,4	جيدة
الأربعين	13	4,33	86,6	13,4	26,6-	سيئة
عتاقــة	9	3,00	60,	40,00	0	متوسطة
فيصــل	8	2,66	53,2	46,8	6,8	جيدة
الجنايـن	11	3,66	73,2	26,8	13,2-	سيئة
الوسيـط	-	-	-	40	-	

المصدر : من إعداد الطالب اعتماداً علي بيانات الجدول (5,4) والحسابات من عمل الطالب .

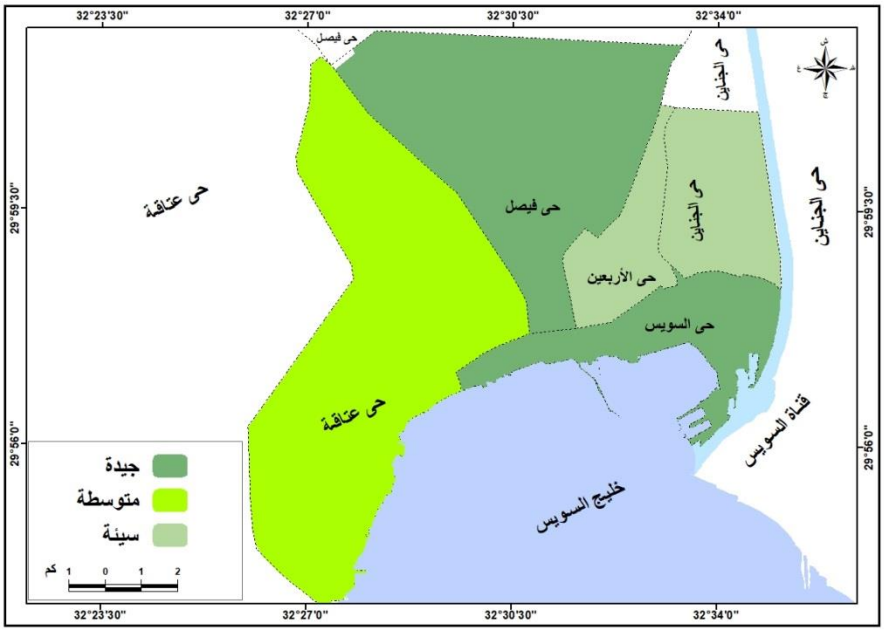

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول (6) .

شكل(11)مقياس جودة الحياة طبقًا لمؤشرات الحالة التعليمية فى مدينة السويس.

– **المستوى الثالث :** ويمثل هذا المستوى الحالة المتدنية لجودة الحياة التعليمية داخل مدينة السويس، وقد شمل هذا المستوى حيي الأربعين والجناين، ويرجع ذلك إلى أن نتائج مقياس جودة الحياة وفقاً للمؤشرات السابق ذكرها أظهرت أن انحرافات قيمة المقياس عن وسيط المقاييس بحيي الأربعين والجناين سجلت قيما سالبة – 26,6، – 13,2 على الترتيب، كنتيجة لاحتلال حي الأربعين المركز الأخير في متوسط نصيب الفرد من سنوات التعليم، والمركز قبل الأخير في نسبة الالتحاق بالتعليم الأساسي والثانوي، كما سجل المركز الرابع في نسبة الأمية على مستوى أحياء المدينة، مما جعله يحتل المرتبة الأخيرة في جودة الحياة داخل مدينة السويس وفق هذه المؤشرات؛ بينما جاء حي الجناين ليحتل المرتبة قبل الأخيرة من حيث مستوى جودة الحياة؛ حيث احتل المركز الأعلى من حيث نسبة الأمية والثالث في متوسط نصيب الفرد من سنوات التعليم ونسبة الالتحاق بالتعليم الأساسي والثانوي على حد سواء .

ثالثاً:مؤشرات الحالة الزواجية في المدينة Indicator Marital Status :

يُقصد بالحالة الزواجية تقسيم السكان إلى متزوجين Married ومطلقين Divorced أو عزاب Single أو أرامل Widows، ويتأثر السكان في تركيبهم حسب الحالة الزواجية بكل من التركيب النوعي والعمري، إلى جانب مؤثرات أخرى أهمها الحالة الدينية والتقاليد الاجتماعية والنظرة إلى الأسرة والدخل [24]، وهناك علاقة قوية بين الزواج والطلاق من ناحية وحالة التعليم ومستواه من ناحية أخرى، فقد ثبت أن نسبة الزواج ترتفع بين الأميين عن المتعلمين [25] .

1– نسبة غير المتزوجين [*] :

السكان غير المتزوجين هم السكان في سن الزواج (18 سنة فأكثر) ولم ولم يسبق لهم الزواج، ويعكس هذا المؤشر الأوضاع الاقتصادية السائدة، والعلاقة طردية بين نسبة السكان غير المتزوجين وجودة الحياة.

ويمكن التعرف على التوزيع النسبي للسكان غير المتزوجين داخل أحياء مدينة السويس عام 2017، من خلال الجدول الآتى (7) والشكل (12).

جدول (7) مؤشرات الحالة الزواجية في المدينة عام 2017

الحى	السكان فى سن الزواج (18سنة فاكثر)	عدد غير المتزوجين (نسمة)	نسبة غير المتزوجين %	عدد المتزوجين (نسمة)	نسبة المتزوجين %	السكان المطلقين (نسمة)	معدل الطلاق ‰	السكان الأرامل (نسمة)	معدل الترمل ‰
السويس	55289	21346	38.6	27897	50.5	1482	26.8	4564	82.5
الاربعين	166855	50230	30.1	100943	60.5	3267	19.6	12415	74.4
عتاقة	43075	9537	22.1	30877	71.7	734	17	1927	44.7
فيصل	114615	35648	31.1	67888	59.2	2495	21.8	8584	74.9
الجناين	74935	17803	23.8	52046	69.5	995	13.3	4091	54,6
الجملة	454769	134564	29.6	279651	61.5	8973	19.7	31581	69.4

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامه والاحصاء، والنتائج النهائيه للتعداد العام للسكان والظروف السكنيه، محافظه السويس، 2017 ، ص ص 116، 115، والنسب والمعدلات من حساب الطالب .

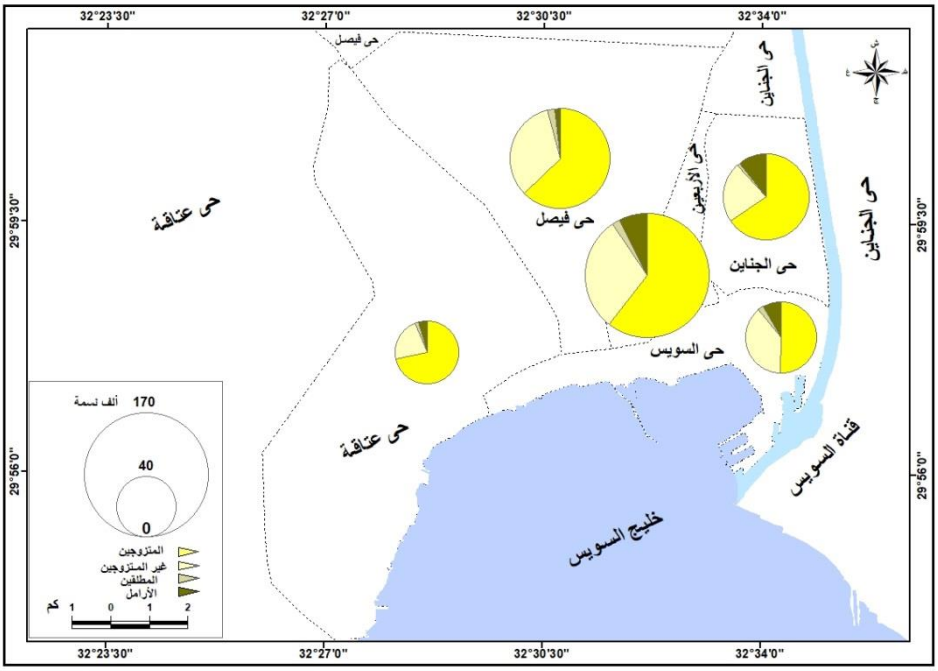

شكل (12) الحالة الزواجية للسكان فى سن الزواج (18 سنة فأكثر) في المدينة عام 2017

ويستنتج من الجدول (7) والشكل (12) ما يلي :

بلغت نسبة السكان غير المتزوجين في مدينة السويس عام 2017 نحو 29.6% من جملة السكان الذين هم في سن الزواج (18 سنة فأكثر)، وقد ارتفعت هذه النسبة بقدر طفيف عن مثيلتها عن المستوى القومي والبالغة 28.9% لنفس العام ؛ وقد تباينت هذه النسبة داخل أحياء مدينة السويس ويمكن تقسيمها على النحو التالي :

– **المستوى الأول** : وشمل الأحياء التي سجل السكان غير المتزوجين بها 30% فأكثر، ويضم ثلاثة أحياء هي السويس وفيصل والأربعين بنسب 38,6% ، 31, 1%، 30,1% على التوالي، ترى الدراسة ارتفاع نسبة السكان غير المتزوجين بالأحياء السابقة لسببين ؛ الأول هجرة الأبناء الذين تزوجوا وانفصالهم عن الأبوين

إلى مناطق سكنية أخرى، حيث لا تتوفر مساكن بأعداد وأسعار مناسبة لهم، حيث يقع جزء كبير منهم ضمن منطقة القلب التجاري C.B.D ولاسيما في حي السويس، أما عن السبب الثاني فيتفى في ارتفاع نسبة السكان في المراحل التعليمية الأعلى سواء كانت مراحل جامعية أو ما بعدها خاصة حي السويس وفيصل حيث جاءت نسبتهم 110,7% ، 105% من إجمالي السكان في المراحل التعليمية المختلفة بالحيين السابقين على الترتيب .

– **المستوى الثاني** : ويضم الأحياء التي تقل فيها نسبة السكان غير المتزوجين عن 30%، وشمل حي الجناين وعتاقة بنسب 23.8%، 22.1% على الترتيب، ويعزي انخفاض نسبة السكان غير المتزوجين في الحيين السابقين إلى عدم المبالغة في تكاليف الزواج، حيث إن الكثير من سكانهم ذات مستويات دون المتوسطة ولا سيما حي عتاقة الصناعي، فضلاً عن أصولهم الريفية التي تحبذ الزواج في سن مبكر خاصة حي الجناين والذى ترتفع به أيضا نسبة الأمية إلى 27% من جملة سكان الحى بعمر 10 سنوات فأكثر، ويعد هذا دليلاً على وجود علاقة طردية بين ارتفاع نسبة الأمية وارتفاع نسبة الزواج، وعكسية بين ارتفاع المستوى العلمي والثقافي وزيادة نسبة الزواج .

2– نسبة المتزوجين (*) :

بلغت نسبة المتزوجين في مدينة السويس نحو 61.5% من جملة السكان في سن الزواج والتي انخفضت بنسبة طفيفة عن مثيلتها على المستوى القومي بنسبة 63% في العام نفسه 2017 ؛ ويمكن التعرف على نسبة السكان المتزوجين وتوزيعهم الجغرافي داخل أحياء مدينة السويس، وذلك من خلال بيانات الجدول (7) والشكل (12) السابقين واللذين يوضحان التوزيع النسبي للسكان المتزوجين في مدينة السويس عام 2017، ومنهما يتضح ما يلي :

– سجل حي السويس النسبة الأقل بين أحياء المدينة الخاصة بنسبة المتزوجين 50.5%، بينما جاءت أعلاها في عتاقة بنسبة 71.7% وبناءً عليه يمكن تقسيم أحياء المدينة إلى المستويات الآتية :

– **المستوى الأول** : أحياء تقل فيها نسبة السكان المتزوجين عن 55%، ويفى هذا المستوى حى واحد فقط هو حى السويس بنسبة 50.5 %، ويعزي انخفاض نسبة السكان المتزوجين على الرغم من ارتفاع المستوى الاقتصادي للسكان إلى عاملين ؛ الأول هجرة الأبناء في سن الزواج إلى المناطق الأخرى، نتيجة صعوبة الحصول على مسكن فيها، أما الثاني فيتفى في تأجيل الزواج إلى ما بعد إتمام مرحلة التعليم العالي والحصول على فرصة عمل مما يؤخر سن الزواج .

– **المستوى الثاني** : أحياء تتراوح النسبة بها ما بين 55 % : أقل من 65%، ويشمل كل من حي الأربعين وفيصل بنسب 60.5%، 59.2% على الترتيب، ويفى هذا المستوى الحالة الوسطية لنسبة المتزوجين بين أحياء المدينة .

– **المستوى الثالث** : ويضم الأحياء التي سجلت نسبة السكان المتزوجين بها 65% فأكثر، ويفى هذا المستوى كلا من حي عتاقة والجناين بنسب 71.7%، 69.5% على الترتيب ؛ ويرجع ارتفاع نسبة السكان المتزوجين بحي عتاقة حيث يفى منطقة استقبال حالات الزواج الحديثة والعمل بها ؛ بينما يختلف الوضع في حي الجناين والذي يضم سكاناً ذات أصول ريفية، ممن يفضلون الزواج في سن مبكر عملاً بالعادات والتقاليد السائدة في محل مولده الأصلي .

3– معدل الطلاق (*) :

يُعد الطلاق من الظاهرات الاجتماعية المهمة التي تؤثر في التركيب الديموغرافي للسكان لأنه يؤدي إلى توقف الحياة الزواجية، ويرتبط الطلاق بعدة عوامل أبرزها الدينية والتشريعية التي تؤثر فيه تأثيراً واضحاً [26]، وينتج عن الطلاق " Divorce " العديد من العواقب السلبية على المرأة وعلى الأبناء مما يؤدي إلى

التفكك الأُسري وضعف الانتماء للأسرة [27] ؛ ويمكن التعرف على عدد السكان المطلقين وتوزيعهم الجغرافي على أحياء مدينة السويس وذلك من الجدول السابق (7) والشكل الآتى (13) والذين يوضحان معدل الطلاق في مدينة السويس عام 2017.

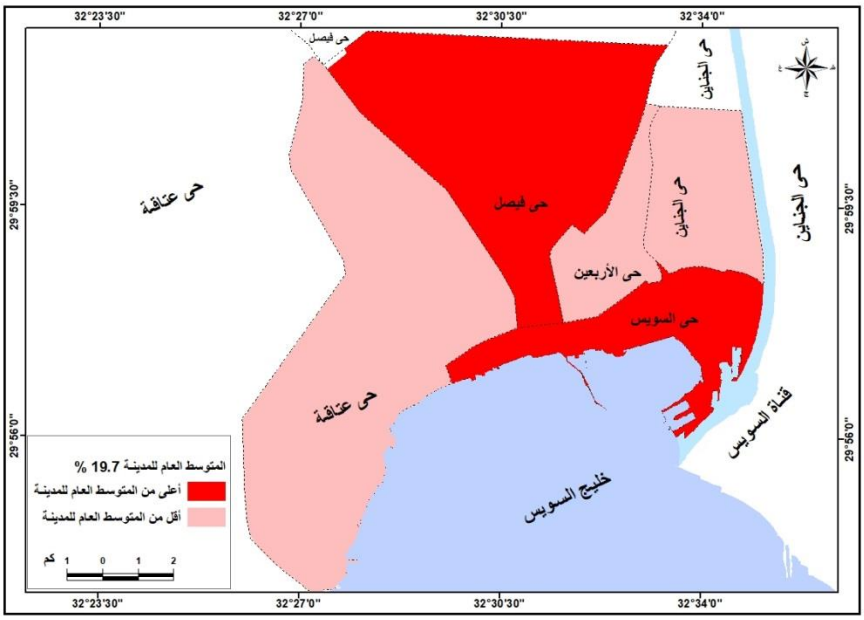

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول (7) .

شكل (13) معدل الطلاق في مدينة السويس عام 2017 .

ومن خلال الجدول (7) والشكل (13) يتضح ما يلى :

– بلغ معدل الطلاق للسكان في سن الزواج (18 سنة فأكثر) في مدينة السويس عام 2017 نحو 19.7 ‰، في حين سجل معدل الطلاق 17.8 ‰على المستوى القومي في نفس العام ؛ وتباين معدل الطلاق بين أحياء مدينة السويس، فقد سُجل أدني معدل للطلاق 13.3‰ بحي الجناين ؛ وربما يرجع انخفاض المعدل بهذا الحي إلى العادات الاجتماعية السائدة والتي تنظر إلى الطلاق كظاهرة اجتماعية غير مرغوب فيها وخاصة بين السكان ذات الأصول الريفية .

– سجل معدل الطلاق 19.6‰، 17‰ داخل حي الأربعين وعتاقة على الترتيب ؛ وهما بذلك يعبرا عن الحالة الوسطية لمعدل الطلاق بين أحياء المدينة .

– بلغ أقصى معدل للطلاق في كلٍ من حي السويس وفيصل بمعدل 26.8‰، 21.8‰ على الترتيب، وقد يرجع ارتفاع معدل الطلاق بالحيين السابقين إلى الأعراف الاجتماعية السائدة في تلك المناطق الحضرية.

4– معدل الترمل (*) :

الترمل ظاهرة ترتبط بعامل الوفاة، وعامة تزداد نسبة المترملات من الإناث عن المترملين من الذكور في المجتمع، وذلك لارتفاع أمد الحياة المتوقع للإناث أعلى من الذكور، وكذلك فإن الذكور غالباً ما يتزوجون في أعمار متقدمة مقارنة بالإناث اللاتي تتزوجن مبكراُ في الغالب، كما إن المترملين الذكور يتزوجون بنسب أعلى من المترملات، وتقع على عاتق المترملات مسئولية أعباء الأسرة ومعاناتها [28]، مما يؤثر سلباً على جودة الحياة ؛ ويوضح الجدول السابق (7) والشكل (14) التوزيع الجغرافي لمعدلات الترمل على مستوى أحياء مدينة السويس، ومنهما يتضح ما يلى:

– بلغ المعدل العام للترمل بين سكان المدينة في سن الزواج 69.4‰ ؛ وهو بذلك يرتفع بقدر طفيف عن المعدل العام للترمل على المستوى القومي والبالغ 65.8‰ لنفس العام 2017.

– سجل معدل الترمل للسكان في حي السويس أعلى معدل 82.5 ‰ وذلك نتيجة تسجيل وفيات الأحياء الأخرى داخل حي السويس، مما يؤدي إلى تضليل البيانات الخاصة بالوفاة على مستوى الأحياء.

– تساوي معدل الترمل تقريبا في كل من حي فيصل والأربعين بمعدل 74.9‰، 74.4‰ على الترتيب ؛ وهما بذلك يفان الحالة الوسطية لمعدل الترمل في المدينة.

– جاء حي الجناين وعتاقة ليسجلا أدني معدل للترمل بين أحياء المدينة 54.6 ‰، 44.7‰ على الترتيب، ويرجع ذلك الانخفاض في المعدل لتزوج الذكور بالمجتمع الريفي في أعمار مبكرة مما أدى إلى انخفاض معدل الترمل بكلا الحيين.

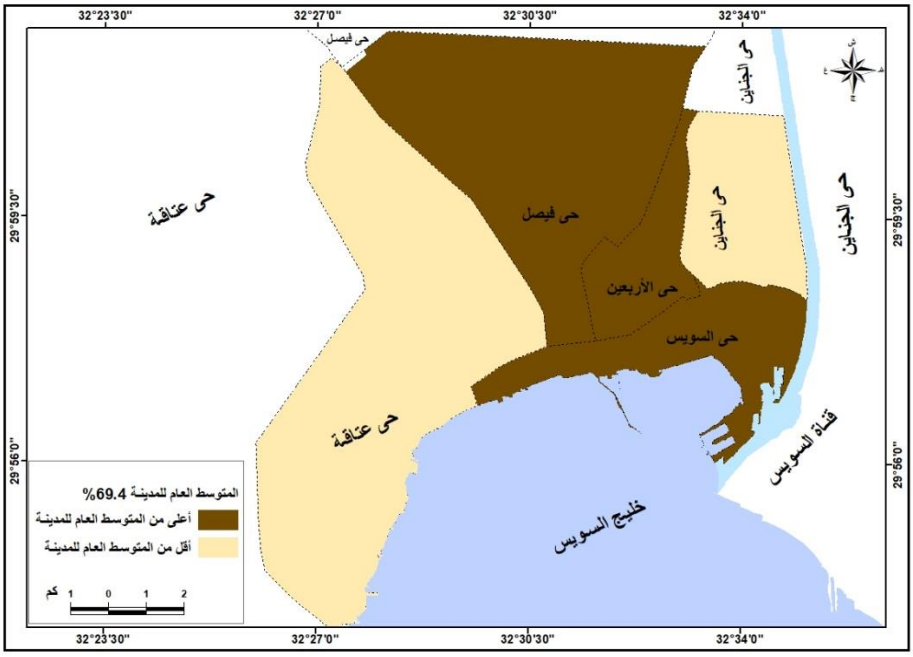

المصدر : من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول (7) .

شكل (14) التوزيع الجغرافي لمعدلات الترمل على مستوى أحياء مدينة السويس . 2017

وباعتبار أن جودة الحياة الحضرية تتناسب تناسباً طردياً مع نسبة السكان غير المتزوجين وعكسياً مع كلاً من نسبة السكان المتزوجين ومعدل الطلاق والترمل بين سكان مدينة السويس، لذا فقد تم تصنيف أحياء المدينة إلى ثلاثة مستويات لجودة الحياة الحضرية وفقاً لهذه المؤشرات الأربعة كما يتضح من بيانات الجدولين (8 ، 9)، والشكل (15) :

جدول (8) قيم ورتب z لمؤشرات الحالة الزواجية في مدينة السويس عام 2017

الحي	نسبة غير المتزوجين %	ترتيبها	نسبة المتزوجين %	ترتيبها	معدل الطلاق (‰)	ترتيبها	معدل الترمل (‰)	ترتيبها
السويس	1,39863	1	1,37806-	1	1,39862	5	1,02686	5
الاربعين	,10501	3	,20823-	3	,01969-	3	,51595	3
عتاقه	1,11251-	5	1,10198	5	,53187-	2	1,35737-	1
فيصل	,25720	2	,36030-	2	,41367	4	,54749	4
الجنايـن	,85379-	4	,84462	4	1,26073-	1	,73293-	2
المتوسط	29,41	-	62,28	-	19,7	-	66,22	-
الانحراف المعياري	6,57070	-	8,54821	-	5,07641	-	15,8541	-

المصدر : من إعداد الطالب اعتماداً علي بيانات الجدول (7)، وحساب قيم z من عمل الطالب .

جدول (9) مقياس جودة الحياة طبقاً لمؤشرات الحالة الزواجية في مدينه السويس عام 2017 .

الحي	مجموع الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب × (5/100)	قيمه المقياس =100- [(متوسط الرتب ×(5/100)]	انحرافات قيمة المقياس عن الوسيط	مستوي جودة الحياة
السويس	12	3	60	40	0	متوسطة
الأربعين	12	3	60	40	0	متوسطة
عتاقه	13	3,25	65	35	5 -	سيئة
فيصل	12	3	60	40	0	متوسطة
الجناين	11	2,75	55	45	5	جيدة
الوسيط	-	-	-	40	-	-

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادًا علي بيانات الجدول (7، 8)، والحسابات من عمل الطالب.

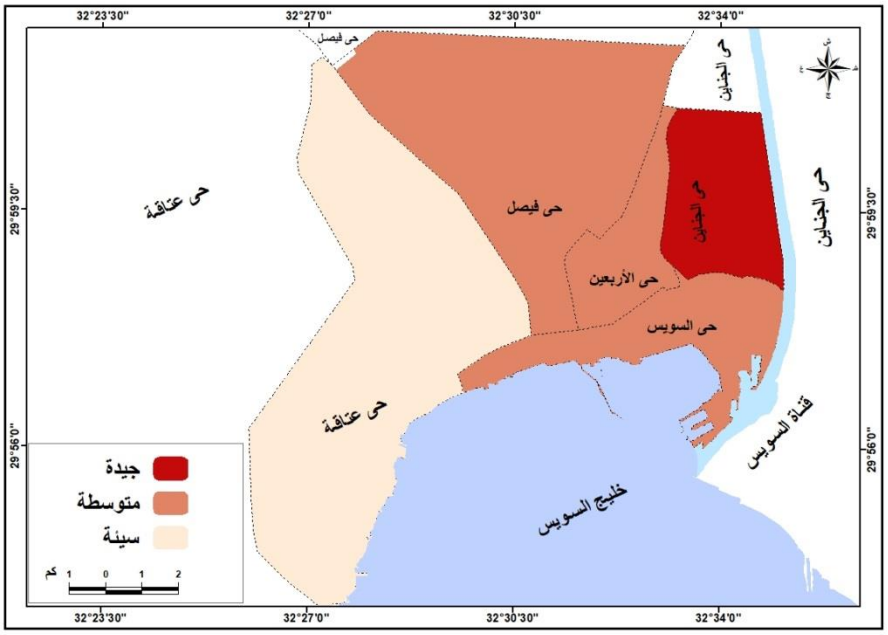

المصدر : من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول (8، 9) .

شكل (15) مستويات جودة الحياة طبقاً لمؤشرات الحالة الزواجية في مدينه السويس عام 2017 .

– **المستوى الأول :** ويُعبر هذا المستوى عن الحالة الجيدة لجودة الحياة الحضرية بالنسبة لمؤشرات الحالة الزواجية (نسبة غير المتزوجين، نسبة المتزوجين، معدل الطلاق، معدل الترمل)، ويضم هذا المستوى حي الجناين فقط، ويرجع ذلك إلى أن هذا الحي سجل أقل معدل طلاق بين سكانه فى سن الزواج ، وكذلك ثانى أقل معدل للترمل، كما احتل المركز الثاني في نسبة السكان غير المتزوجين، لهذا سجلت انحرافات قيمة المقياس عن وسيط المقاييس قيماً موجبة "5" ، مما أسهم في احتلال حي الجناين المرتبة الأولى في جودة الحياة الحضرية بالنسبة لمؤشرات الحالة الزواجية .

– **المستوى الثاني** : ويمثل هذا المستوى الحالة الوسطية لجودة الحياة الحضرية، ويشمل أحياء السويس والأربعين وفيصل، حيث تساوت انحرافات قيمة المقياس عن وسيط المقاييس .

– **المستوى الثالث** : ويعبر هذا المستوى عن الحالة المتدنية لجودة الحياة داخل مدينة السويس بالنسبة لمؤشرات الحالة الزواجية، وقد جاء حي عتاقة ليفى هذا المستوى، ويرجع ذلك إلى أن نتائج مقياس جودة الحياة وفقاً للمؤشرات السابق ذكرها أظهرت أن انحرافات قيمة المقياس عن وسيط المقاييس بحي عتاقة سجلت قيماً سالبة " – 5 "، كنتيجة لاحتلاله المركز الأول في نسبة المتزوجين، والرابع في معدل الطلاق، والخامس في معدل الترمل، وقبل الأخير في نسبة غير المتزوجين، مما أسهم في احتلاله المرتبة الأخيرة في جودة الحياة داخل مدينة السويس وفق هذه المؤشرات .

رابعًا : مستويات جودة الحياة في أحياء مدينة السويس طبقًا للمتغيرات الاجتماعية الموضوعية :

تم توصيف جودة الحياة طبقاً للمتغيرات الاجتماعية في مدينة السويس اعتماداً على ثلاثة متغيرات اجتماعية أساسية، يشمل المتغير الأول مؤشرات الحالة الصحية في المدينة، في حين ضم المتغير الثاني مؤشرات الحالة التعليمية، بينما يشمل المتغير الثالث مؤشرات الحالة الزواجية في المدينة، وقد ضمت المتغيرات الثلاثة السابقة ثلاثة عشر مؤشراً، وبناءً على هذه المؤشرات تم تقييم مستوى جودة الحياة في مدينة السويس طبقاً للمتغيرات الاجتماعية ؛ ويوضح الجدول التالي (10) والشكل (16) مستوى جودة الحياة حسب رتب قيمة المؤشر المعيارية (Z) لمحصلة المؤشرات الاجتماعية في مدينة السويس 2017، والتي تم تناولها للكشف عن جودة الحياة التي بدورها تعد مقياسًا للتنمية، ومن ثم تم تصنيفها إلى ثلاثة مستويات كما يلي :

جدول (10) مستوى جودة الحياة حسب رتب قيمة المؤشر المعيارية (Z) لمحصلة المؤشرات الاجتماعية في مدينة السويس 2017.

الاحياء	١- توقع الحياة عند الميلاد ٢- معدل المواليد الخام ٣- معدل الوفيات الخام ٤- معدل وفيات الأطفال الرضع ٥- معدل وفيات الامومة ٦- نسبة كبار السن	١- متوسط نصيب الفرد من سنوات التعليم ٢- نسبة الالتحاق بالتعليم الأساسي والثانوي ٣- نسبة الامية	١- نسبة غير المتزوجين ٢- نسبة المتزوجين ٣- معدل الطلاق ٤- معدل الترمل	مجموع الرتب للمؤشرات	متوسط الرتب	انحراف متوسط الرتب عن الحد الأعلى للمقياس = متوسط الرتب × (١٠٠ / ٥)	القيمة النسبية للمقياس = ١٠٠ – ((متوسط الرتب) × (١٠٠ / ٥))	انحرافات قيمة المقياس عن الوسيط	مستوى جودة الحياة الاجتماعية
السويس	١٩	٤	١٢	٣٥	٢,٧	٥٤	٤٦	٢	جيدة
الأربعين	١٦	١٣	١٢	٤١	٣,٢	٦٤	٣٦	-٨	سيئة
عتاقة	٢٣	٩	١٣	٤٥	٣,٥	٧٠	٣٠	-١٤	سيئة
فيصل	١٤	٨	١٢	٣٤	٢,٦	٥٢	٤٨	٤	جيدة
الجناين	١٤	١١	١١	٣٦	٢,٨	٥٦	٤٤	٠	متوسطة
الوسيط	-	-	-	-	-		٤٤	-	-

المصدر : مستل من رتب مؤشرات المتغيرات الاجتماعية .

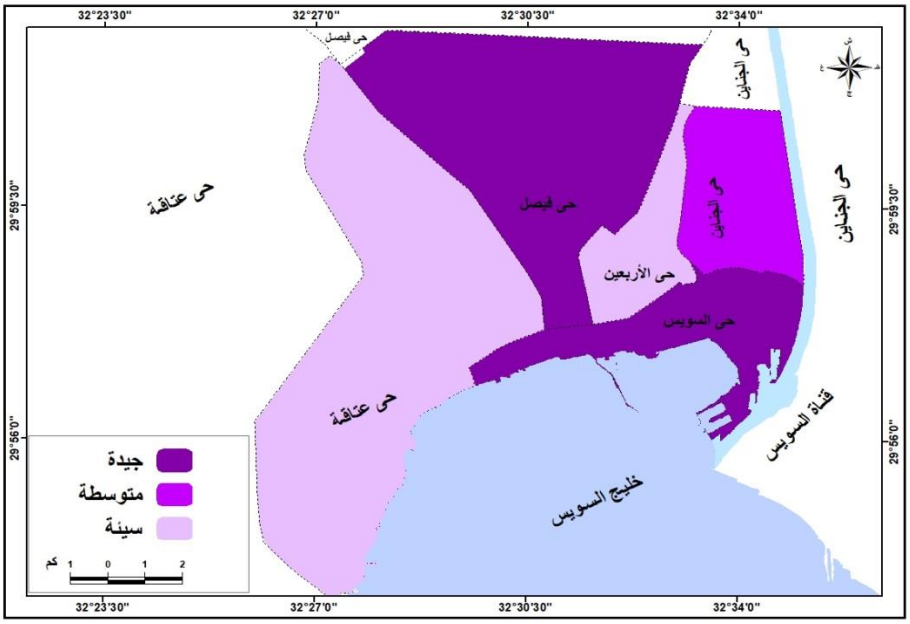

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول (10) .

شكل (16) مستويات جودة الحياة فى مدينة السويس طبقاً لمحصلة مؤشرات المتغيرات الاجتماعية 2017 .

– **المستوى الأول** : ويفى هذا المستوى الحالة الجيدة لجودة الحياة حسب المتغيرات الاجتماعية، ويضم حي فيصل والسويس، حيث تشير النتائج المتعلقة بالمؤشرات الاجتماعية إلى احتلاله المركز الأول في العمر المتوقع عند الميلاد ؛ وأقل معدل للمواليد الخام، وترتيبه الثاني في نسبة الالتحاق بالتعليم الأساسي والثانوي، وكذلك المركز الثاني من حيث أقل نسبة للأمية، ونسبة غير المتزوجين، وساهم كل هذا في احتلاله المرتبة الأولى في مقياس جودة الحياة وفقاً للمتغيرات الاجتماعية مسجلاً نسبة بلغت قيمتها 48، كما جاءت نتيجة انحرافات قيمة المقياس عن وسيط المقاييس موجبة بالحي لتسجل قيمتها "4" ، واحتل حي السويس المرتبة الثانية بمقياس بلغت قيمته 46 نتيجة لتسجيله المركز الأول في نسبة كبار السن وأقل معدل لوفيات الأطفال الرضع ؛ وكذلك المركز الأول في نسبة الالتحاق بالتعليم الأساسي والثانوي والنسبة الأقل من حيث نسبة الأمية ونسبة المتزوجين، ولذلك سجلت نتيجة انحرافات قيمة المقياس عن وسيط المقاييس قيمةً موجبة بالحي بلغت "2" .

– **المستوى الثاني** : ويضم حي الجناين، ويمثل هذا المستوى الحالة الوسطية لجودة الحياة داخل المدينة، حيث تساوت نتائج انحرافات قيمة المقياس عن وسيط المقاييس بحي الجناين، ويُعزى ذلك إلى احتلاله المركز الثاني في أقل معدل للوفيات الخام وكذلك معدل المواليد الخام، والمركز الأول كأقل معدل لوفيات الأمومة على مستوى أحياء المدينة، وكذلك المركز الأول كأقل معدل لحالات الطلاق، الأمر الذى ترتب عليه احتلال حي الجناين المرتبة الثالثة في محصلة المؤشرات العمرانية التي تم الاعتماد عليها لقياس جودة الحياة وفقاً لهذه المؤشرات بنسبة بلغت "44"، وعلى الرغم من ذلك يحتاج هذا الحى إلى النظر في خصائصه الاجتماعية وفق المؤشرات التي تم تناولها وذلك في مرحلة تالية للأحياء منخفضة الجودة .

– **المستوى الثالث** : ويشمل حي الأربعين وعتاقه، ويفى هذا المستوى الحالة المتدنية لجودة الحياة بالمدينة، حيث أسهم احتلال حي الأربعين على المركز الثالث من حيث معدل المواليد ومعدل وفيات الأمومة، والمركز الأخير في متوسط نصيب الفرد من مستوات التعليم، والمركز الثاني في ارتفاع نسبة الأمية بين سكانه، والمركز الثالث في ارتفاع معدل الطلاق والترمل ؛ وكان لذلك أثره في تراجع ترتيبه إلى المرتبة قبل الأخيرة على مقياس جودة الحياة الاجتماعية بنسبة بلغت " 36 "، كما جاءت نتيجة انحرافات قيمة المقياس عن وسيط المقاييس سالبة بالحي لتسجل قيمتها "– 8 "، ويليه حي عتاقة الذى احتل المرتبة الأخيرة على مستوى أحياء مدينة السويس لمستوى جودة الحياة، حيث سجل المركزالأخير لمعدل المواليد الخام ومعدل الوفيات الخام ومعدل وفيات الأطفال الرضع ومعدل وفيات الأمومة، و في نسبة الالتحاق بالتعليم الأساسي والثانوي بين سكانه، مما كان له تأثير كبيره في تراجع ترتيبه بمقياس جودة الحياة داخل المدينة مسجلاً نسبة بلغت "30"، ومن ثم سجلت نتائج انحرافات قيمة المقياس عن وسيط المقاييس بالحي قيماً سالبة بلغت "–14"، الأمر الذى يؤكد أن هذا الحى يحتاج إلى مزيد من الخطط التنموية .

النتائج:

من خلال دراسة المؤشرات الاجتماعية لجودة الحياة في مدينة السويس، تم التوصل إلى ما يلي :

– أولاً : **المؤشرات الصحية** : تم تصنيف مدينة السويس إلى ثلاثة مستويات وفقاً لجودة الحياة الصحية :

المستوى الأول : يعبر عن الحالة الجيدة ويضم حي فيصل والجناين.

المستوى الثاني : يعبر عن الحالة المتوسطة ويشمل حي الأربعين.

المستوى الثالث : يعبر عن الحالة المتدنية ويضم حي عتاقة والسويس.

– **ثانياً : المؤشرات التعليمية :** تم تصنيف مدينة السويس إلى ثلاثة مستويات بناءً على جودة الحياة التعليمية :

المستوى الأول : يعبر عن الحالة الجيدة ويشمل حي السويس وفيصل.

المستوى الثاني : يعبر عن الحالة المتوسطة ويشمل حي عتاقة.

المستوى الثالث : يعبر عن الحالة المتدنية ويضم حي الأربعين والجناين.

– **ثالثاً : المؤشرات الزواجية :** تم تصنيف المدينة إلى ثلاثة مستويات بناءً على جودة الحياة الزواجية:

المستوى الأول : يعبر عن الحالة الجيدة ويمثله حي الجناين .

المستوى الثاني : يعبر عن الحالة المتوسطة ويشمل أحياء السويس والأربعين وفيصل .

المستوى الثالث : يعبر عن الحالة المتدنية ويشمل حي عتاقة .

وبالجمع بين المؤشرات الاجتماعية الصحية والتعليمية والزواجية، يمكن القول إن الحالتين الجيدتين لجودة الحياة الحضرية انطبقت على حيي فيصل والسويس فقط ؛ كما يظهر توافق في مخرجات الجودة الاجتماعية مع مؤشرات الحالة العمرانية في حي السويس، حيث فى الحي أيضًا الحالة الجيدة للجودة العمرانية ، أما المستوى الأوسط فقد شمل حي الجناين ، بينما كانت الحالة المتدنية لجودة الحياة في حي الأربعين وعتاقة وفقًا لهذه المؤشرات الاجتماعية .

التوصيات:

وبناءً على نتائج الدراسة يمكن تقديم عدة توصيات لتحسين جودة الحياة في مدينة السويس، خاصة في المناطق التي تواجه تحديات اجتماعية كبيرة تتعلق بالصحة والتعليم والاستقرار الاجتماعي. تهدف هذه التوصيات إلى معالجة الفوارق التي تم تحديدها في الدراسة وتعزيز التنمية الاجتماعية الأكثر إنصافًا في جميع أحياء المدينة ، وذلك على النحو التالى :

1- التوسع فى خدمات الرعاية الصحية ورفع مستوى جودة الرعاية الصحية، لا سيما فى حي عتاقة والجناين، حيث تكون معدلات وفيات الرضع ووفيات الأمهات هي الأعلى، ومتوسط العمر المتوقع أقل.

2- تعزيز البرامج التعليمية، خاصة في المناطق التي ترتفع فيها معدلات الأمية، كما هو الحال فى حي الجناين و الأربعين. ويمكن أن يشمل ذلك برامج محو أمية الكبار، وتوسيع البنية التحتية للمدارس، والجهود المبذولة للحد من معدلات التسرب من المدارس.

3- تنفيذ برامج اجتماعية مجتمعية لدعم الاستقرار الزواجي في المناطق التي ترتفع فيها معدلات الطلاق، كما هو الحال فى حي السويس وفيصل. ويمكن أن تشمل هذه البرامج الاستشارة الأسرية، ودعم العمل الاجتماعي، وورش العمل التي تهدف إلى تحسين التواصل وحل النزاعات داخل الأسر.

4- تطوير برامج دعم شاملة لكبار السن، خاصة في المناطق التي بها نسبة أعلى من كبار السن، فى حي السويس. ويمكن أن تشمل هذه البرامج خدمات الرعاية الصحية، والأنشطة الاجتماعية، ودعم الإسكان المصمم لتلبية الاحتياجات المحددة لكبار السن من السكان.

5- تنفيذ لوائح بيئية أقوى وحماية صحية في المناطق الصناعية بحي عتاقة، حيث يعد التلوث مشكلة كبيرة تساهم في ارتفاع معدل وفيات الرضع وانخفاض متوسط العمر المتوقع.

6- الاستثمار في البنية التحتية الحضرية في المناطق المتطرفة فى حي الجناين وعتاقة لتحسين الوصول إلى الخدمات فى التعليم والرعاية الصحية والنقل.

7- تنفيذ برامج تركز على الشباب لتأخير الزواج المبكر، خاصة فى حي الجناين وعتاقة، حيث يكون الزواج المبكر أكثر شيوعا. ويمكن للحملات التعليمية والحوافز الاقتصادية أن تشجع الشباب على مواصلة التعليم وفرص العمل قبل الزواج.

8- تقديم برامج تدريب مهني مصممة خصيصًا لتلبية احتياجات المناطق ذات التحصيل العلمي المنخفض والبطالة المرتفعة، فى حي الأربعين والجناين. ويجب أن تركز هذه البرامج على توفير المهارات ذات الصلة بالصناعات والخدمات المحلية.

9- تحسين ظروف السكن والبنية التحتية في المناطق التي ترتفع فيها معدلات عدم الاستقرار الزواجي كما فى حي السويس وفيصل ؛ كما يمكن لمبادرات الإسكان الميسر ومشاريع التخطيط الحضري أن تقلل من الضغوط الاجتماعية المرتبطة بتكاليف المعيشة وقيود المساحة .

10- إطلاق حملات توعية عامة تركز على أهمية الرعاية الصحية والتعليم وتنظيم الأسرة، لا سيما في المناطق التي تعاني من انخفاض معدلات القراءة والكتابة وارتفاع معدلات المواليد .

الهوامش :

(1) لؤي فتحي محمد السيد ، التنمية البشرية في محافظة كفر الشيخ ، دراسة جغرافية، رسالة ماجستيير ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، 2012، ص 91.

(2) وزارة التخطيط والتنمية المحلية، تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، تقرير محافظة السويس 2008، ص 19 .

(3) Strandell, H. and Wolff, P. Key figures on Europe, Publications Office of The Europe union , Luxembourg , 2017.

(4) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، محافظة السويس، 2017، ص249 ، 254 .

(5) ــــــــــــــــــــــ ، تقارير التنمية البشرية في العالم عام 2017، ص 138 ، 143 .

(6) United Nations Development Program, Arab Human Development , Report 2017, P, 288

(7) فتحي محمد أبو عيانه، جغرافية السكان، أسس وتطبيقات، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 2000، ص 104 .

(8) فتحى محمد أبو عيانة، جغرافية السكان ، أسس وتطبيقات ،المرجع السابق ، ص 106.

(9) عمرو كامل محمد أحمد ، السكان والتنمية بمدينة الغردقة (1976– 2006) ، دراسة في جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعـة الوادي، قنا، عام 2011، ص 127 .

(10) أحمد على إسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، الطبعة الثامنة، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص46.

(11) Cairo Demographic Center, Population and Development in Egypt, Series on Population and Development , Cairo , 1994 , P–17 .

(12) عزة عبد العزيز سليمان وآخرون، العدالة في توزيع ثمار التنمية في بعض المجالات الاقتصادية والاجتماعية في محافظات مصر، دراسة تحليلية، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية ، القاهرة ، معهد التخطيط القومى ، يوليو 2003، ص12 .

(13) فايز محمد العيسوى، أسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص221 .

(14) أحمد على إسماعيل، المرجع سبق ذكره ، ص 89 .

(15) ماجدة محمد عبد الحميد، دليل السكان، المشروع العربي لصحة الأسرة والمكتب المرجعي للسكان، الطبعة الرابعة، عمان، الأردن، 2009، ص59.

(16) مديرية الشئون الصحية، مدينة السويس، بيانات غير منشورة، عام 2017 ، صفحات متفرقة.

(17) فتحي محمد مصلحي خطاب، دراسات في الجغرافيا الاجتماعية مع التطبيق على مصر، الطبعة الأولي ، دار الهدي للطباعة والكمبيوتر، قويسنا، 1999، ص 231.

(18) حمدي جمعه حسين عبد النبي ، جغرافية الخدمات التعليمية في محافظة الفيوم ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بنى سويف ، 2011، ص 53 .

(19) ايمان محمد عبد الجواد محمد، التوزيع الجغرافي للسكان في إثيوبيا حسب الحالة التعليمية وأثره على التنمية البشرية ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، جامعة القاهرة ، 2016 ، ص 174 .

(20) فايز محمد العيسوي، الخصائص الديموغرافية لسكان مصريين بين التدني والارتقاء ، الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد 47، 2006 ، ص 19 .

(21) إبراهيم العيسوي، التنمية البشرية في مصر، ملاحظات في ضوء التقرير المصري لسنة 1994، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، معهد التخطيط القومي، المجلد الثالث، العدد الأول، يونيو 1995، ص 41 .

(22) عزة عبد العزيز سليمان وآخرون ، العدالة في توزيع ثمار التنمية في بعض المجالات الاقتصادية والاجتماعية في محافظات مصر، مرجع سبق ذكره ، ص 64.

(23) المتولي السعيد أحمد، خصائص السكان وتحديات التنمية في محافظة بنى سويف، دراسة تحليلية في جغرافية السكان، مجلة كلية الآداب، العدد 36، جامعة أسيوط، 2010، ص 401 .

(24) أحمد على إسماعيل ، المرجع السابق ، ص 156 .

(25) محمد فريد فتحي، في جغرافية مصر، الطبعة الثانية ، دار المعرفة الجامعية ، 2000 ، ص 173 .

(26) فتحي محمد أبو عيانه، المرجع السابق ذكره مباشرة، ص340 – 341 .

(27) فتحي محمد مصيلحى خطاب، جغرافية السكان، الإطار النظري وتطبيقات عربية، الطبعة الأولى، مطبعة النعمان الحديثة، شبين الكوم، 2000، ص 178 .

(28) المرجع السابق مباشرة، ص 340 .

(*) معدل المواليد الخام = $\frac{\text{عدد المواليد احياء فى سنة معينة}}{\text{عدد السكان فى منتصف العام}} \times 1000$ ؛ للاستزادة راجع مرجع (7) .

(*) معدل الوفيات الخام = $\frac{\text{عدد الوفيات}}{\text{عدد السكان فى منتصف العام}} \times 1000$ ؛ للاستزادة راجع مرجع (7) .

(*) معدل وفيات الأطفال الرضع = $\frac{\text{عدد حالات الوفاة للاطفال أقل من سنة}}{\text{عدد المواليد أحياء فى نفس السنة}} \times 1000$ ؛ للاستزادة راجع مرجع (7) .

(*) معدل وفيات الامومة = $\frac{\text{عدد وفيات الامهات خلال سنة ما}}{\text{عدد حالات المواليد احياء فى السنة ذاتها}} \times 100{,}000$ ؛ للاستزادة انظر مرجع (10) .

(*) نسبة كبار السن = $\frac{\text{السكان 60 سنة فأكثر}}{\text{جملة السكان}} \times 100$ ؛ للاستزادة انظر (17) .

(*) تم حساب متوسط نصيب الفرد من سنوات التعليم عن طريق (الوحدة المكافئة): أمى يكافئ (صفر)، يقرأ ويكتب (3)، مؤهل أقل من المتوسط (9)، مؤهل متوسط (12)، فوق المتوسط (14)، جامعي (16)، أكثر من الجامعي (19) سنة، ثم يتم جمع عدد السنوات التعليمية وقسمتهم على جملة عدد السكان (10 سنوات فأكثر)، للاستزادة أنظر : فتحي محمد مصيلحى خطاب، المنوفية طاقات بشرية متجددة وسقوف تنموية متغيرة، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2003، ص ص 477، 478.

(*) نسبة غير المتزوجين = $\frac{\text{عدد السكان غير المتزوجين}}{\text{عدد السكان فى سن الزواج}} \times 100$ ، للاستزادة أنظر مرجع (17) .

(*) نسبة المتزوجين = $\frac{\text{عدد السكان المتزوجين}}{\text{عدد السكان فى سن الزواج}} \times 100$ ، للاستزادة أنظر مرجع (17) .

(*) معدل الطلاق = $\frac{\text{عدد السكان المطلقين}}{\text{عدد السكان فى سن الزواج}} \times 1000$ ، للاستزادة أنظر مرجع (17) .

(*) معدل الترمل = $\frac{\text{عدد السكان الارامل}}{\text{عدد السكان فى سن الزواج}} \times 1000$ ، للاستزادة أنظر مرجع (17) .

المصادر و المراجع :

أولاً – المصادر :

(1) الجهاز المركزي للتعبئه العامه والاحصاء، النتائج النهائيه للتعداد العام للسكان والظروف السكنيه، محافظه السويس ، 2017 .

(2) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، محافظة السويس، 2017.

(3) مديرية الشئون الصحية، مدينة السويس، بيانات غير منشورة، عام 2017 .

(4) وزارة التخطيط والتنمية المحلية، تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، تقرير محافظة السويس، 2008.

(5) وزارة التخطيط والتنمية المحلية، تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، محافظة السويس، 2017.

ثانياً المراجع :

أ – المراجع العربية :

(1) أحمد على إسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، الطبعة الثامنة، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.

(2) إبراهيم العيسوي، التنمية البشرية في مصر، ملاحظات في ضوء التقرير المصري لسنة 1994، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، معهد التخطيط القومي، المجلد الثالث، العدد الأول، يونيو 1995.

(3) المتولي السعيد أحمد، خصائص السكان وتحديات التنمية في محافظة بنى سويف، دراسة تحليلية في جغرافية السكان، مجلة كلية الآداب، العدد 36، جامعة أسيوط، 2010، ص 401 .

(4) ايمان محمد عبد الجواد محمد، التوزيع الجغرافي للسكان في إثيوبيا حسب الحالة التعليمية وأثره على التنمية البشرية، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، 2016.

(5) حمدي جمعه حسين عبد النبي، جغرافية الخدمات التعليمية في محافظة الفيوم، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بنى سويف، 2011.

(6) عزة عبد العزيز سليمان وآخرون، العدالة في توزيع ثمار التنمية في بعض المجالات الاقتصادية والاجتماعية في محافظات مصر، دراسة تحليلية، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية ، معهد التخطيط القومى ، القاهرة ، يوليو ، 2003.

(7) عمرو كامل محمد أحمد، السكان والتنمية بمدينة الغردقة (1976–2006)، دراسة في جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الوادي، قنا، 2011.

(8) فايز محمد العيسوى، أسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.

(9) فايز محمد العيسوي، الخصائص الديموغرافية لسكان مصريين بين التدني والارتقاء،الجمعية الجغرافية المصرية ،العدد 47 ،2006.

(10) فتحي محمد أبو عيانه، جغرافية السكان ، أسس وتطبيقات ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 2000.

(11) فتحي محمد مصيلحى خطاب، دراسات في الجغرافيا الاجتماعية مع التطبيق على مصر، الطبعة الأولى، دار الهدي للطباعة والكمبيوتر، قويسنا، 1999.

(12) فتحي محمد مصيلحى خطاب، جغرافية السكان، الإطار النظري وتطبيقات عربية، الطبعة الأولى، مطبعة النعمان الحديثة، شبين الكوم، 2000.

(13) فتحي محمد مصيلحى خطاب، المنوفية طاقات بشرية متجددة وسقوف تنموية متغيرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2003.

(14) لؤي فتحي محمد السيد، التنمية البشرية في محافظة كفر الشيخ، دراسة جغرافية، رسالة ماجستيير ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، 2012.

(15) ماجدة محمد عبد الحميد، دليل السكان، المشروع العربي لصحة الأسرة ، المكتب المرجعي للسكان، الطبعة الرابعة، عمان، الأردن، 2009.

(16) محمد فريد فتحي، في جغرافية مصر، الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص 173 .

ب - المراجع الأجنبية :

1. Cairo Demographic Center, Population and Development in Egypt, Series on Population and Development, Cairo, 1994.
2. Strandell, H. and Wolff, P. Key figures on Europe, Publications Office of The Europe union , Luxembourg , 2017.
3. United Nations Development Program , Arab Human Development Report 2017.